وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـــ

الأدوار الحديثة للمؤسسات الدينية في الوسط الحضري

-دراسة بـمسجد الأرقم بن الأرقم ببلدية لرجام –تيسمسيلت–

من إعداد:

-إبراهيم ثقال

- الحاج دحدوح

إشراف:

د. بوطيبة عبد الغاني

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بريقل هاشمي	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
عبد الغاني بوطيبة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
عبد القادر بريم	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022– 2023

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الأدوار التي يقدمها المسجد الأرقم بن أبي الأرقم باعتباره من المؤسسات الدينية وخصوصا في الوسط الحضري، وأيضا الكشف عن الوظائف التي تعتمدها المؤسسات الدينية في الوسط الحضري ولبحث التساؤل المركزي للدراسة: كيف تتفاعل المؤسسات الدينية بنائيا ووظيفيا مع وسطها الحضري؟

ومن أجل اختبار صحة فرضيات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية بمسجد الأرقم بن أبي الأرقم بمدينة تيسمسيلت، اخترنا عينة مكونة من 06 حالات طبقت عليهم أداة المقابلة، باعتمادنا على المنهج دراسة حالة.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المسجد يمثل القلب النابض في الوسط الحضري باعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية.
- يقدم المسجد وظائف تنتمي إلى المجالين الديني والثقافي.
- لعبت التكنولوجيا دورا هاما في تطور وظائف المسجد وتحقيق أهدافه.
- ازدادت علاقة المسجد بالدولة في ضوء التحولات الأخيرة.
- أصبح المسجد يلعب دورا هاما في محاربة الآفات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأدوار الحديثة، المؤسسات الدينية، المسجد، الوسط الحضري

Abstract :

The study aimed to know the roles provided by Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Mosque as one of the religious institutions, especially in the urban environment, and also to reveal the functions adopted by religious institutions in the urban environment and to discuss the central question of the study: How do religious institutions interact structurally and functionally with their urban environment?

In order to test the validity of the hypotheses of the study, we conducted a field study at Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam Mosque in Tissemsilt, we chose a sample of 06 cases on whom the interview tool was applied, based on the case study method.

The study reached a set of results, the most important of which are:

The mosque represents the beating heart of the urban center as an institution of social upbringing.

- The mosque provides functions belonging to the religious and cultural fields.

Technology has played an important role in the development of mosque functions and the achievement of its goals.

- The mosque's relationship with the state has increased in light of the recent transformations.

The mosque plays an important role in combating social ills.

Keywords: modern roles, religious institutions, mosque, urban environment

شكر وتقدير

نحمد الله كثيرا ونشكره على إتمام هذا العمل المتواضع الذي لولا فضله علينا ونعمته لما وفقنا لإتمامه نقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف "بوطيبة عبد الغاني" الذي أشرف علينا هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته.

كما نتقدم بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في دعم الجهد العملي المتواضع

إهـــداء

الحمد لله الذي بفضله تتم النعم فنحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

اهدي ثمرة جهدي إلى قدوتي ومثلي في الحياة إلى من علمني كيف أعيش بكرامة إلى والدي رحمه الله

إلى التي لم أجد الكلمات التي تمنحها حقها إلى ملحمة الحب وفرحة العمر ومثال التفاني والعطاء أمي حفظها الله وأطال في عمرها.

وأهدي هذا البحث إلى العائلة الكريمة

إبـــراهـــيم

الإهـداء

إلى من يقدس شعلة العلم.....ويمجد جدوة المعرفة..... ويناضل دوما ويجاهد للنهوض بقيمة الحرف وعمق الكلمة..... أهدي ثمرة جهدي..... وحصيلة مشواري:

***إلى والدي الكريمين أمي وأبي أطال الله في عمرهما وحفظهما .**

***إلى إخوتي وأخواتي**

و كل الأهل والأقارب والأصدقاء سواء كانوا من قريب أو من بعيد.

***وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى ...**

***إلى كل من سلك طريقا يبتغي فيه علما.....**

أهديكم هذا العمل المتواضع.

الحـاج

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة .....

شكر وتقدير .....

إهـداء .....

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي والتصوري للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع: 5

2- أهمية الدراسة: 5

3- أهداف الدراسة: 5

4- الدراسات السابقة 5

5- التعقيب على الدراسات السابقة 8

6- الإشكالية: 9

7- الفرضيات: 10

8- المفاهيم الإجرائية للدراسة: 10

9- المقاربة النظرية 11

الفصل الثاني: المؤسسات الدينية "المسجد"

تمهيد 14

أولا: المؤسسات الدينية.....15

1- تعريف المؤسسة الدينية: 15

2- دور المؤسسات الدينية: 15

3- أنواع المؤسسات الدينية الرسمية في الجزائر :..... 17

4- المناهج الدينية وتحدياتها على المؤسسة الدينية: 21

ثانيا: المساجد 23

1- تعريف المسجد: 23

- تاريخ المساجد:	23
3- أنواع المساجد:	27
4- دور المساجد في بناء الجماعة الإسلامية	28
5- وظائف المسجد :	30
خلاصة	34
الفصل الثالث: الوسط الحضري	
تمهيد	36
1- تعريف الوسط الحضري:	37
2- لمحة تاريخية حول الوسط الحضري في الجزائر:	37
3- خصائص الوسط الحضري:	38
4- أنماط الوسط الحضري:	39
5- أبعاد الوسط الحضري:	40
6- العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات التحضر والنمو الحضري في المجتمعات العربية:	42
7- مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري:	45
خلاصة	47
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد:	49
أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:	50
1- مجالات الدراسة:	50
2-المنهج وأداة الدراسة:	50
3- مجتمع وعينة البحث:	51
ثانياً-عرض ومناقشة نتائج الدراسة	51
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:	51
2- مناقشة نتائج الدراسة:	69
3- استنتاج عام:	70
خاتمة:	72

قائمة المراجع: 75
الملاحق .....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح النسبة المؤوية للتحضر ومعدل النمو الحضري في بعض البلدان العربية .	

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل النسبة المئوية للتحضر لإجمالي السكان % (2000) في بعض البلدان العربية	44
02	يمثل النسبة المئوية لمعدل النمو الحضري % (2000 – 2005) في بعض البلدان العربية	44

مقدمة

مقدمة

تعد المؤسسات الدينية من العوامل الهامة في الوسط الحضري،حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل وتأثير على المجتمعات المحلية، فالمؤسسات الدينية تقدم خدمات مختلفة للأفراد والجماعات في المجتمع، بالإضافة إلى دورها في نشر القيم والأخلاق والتقاليد الدينية.

وتشكل المؤسسات الدينية مركزاً للحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع، حيث يستخدمها الأفراد كمكان للاجتماع والتواصل مع بعضهم البعض، كذلك تستخدم هذه المؤسسات كوسيلة لإيصال رسائل دينية إلى أفراد المجتمع.

وبشكل عام يُلاحظ أن المؤسسات الدينية تُشارك في حل مشكلات المجتمع، سواء كان ذلك من خلال تقديم خدمات اجتماعية أو التبرُّع بالأموال والموارد للمحتاجين كذلك، تُعَدّ المؤسسات الدينية مركزاً لتعزيز الاندماج الاجتماعي والتعايش بين أفراد المجتمع، حيث تُقام فيها فعاليات وأنشطة مختلفة تهدف إلى توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع.

فالمؤسسات الدينية باعتبارها نسقا هاما في المجتمع ولها دور دورًا فعّالا في تحسين جودة حياة الأفراد في المجتمع،وذلك من خلال تقديم خدمات اجتماعية وروحية مختلفة وبالإضافة إلى ذلك، فإن المؤسسات الدينية تُشارك في بناء المجتمعات المستدامة عبر التركيز على قضايا البيئة والصحة والأخلاق، ومن أهم أنواع المؤسسات الدينية التي تقدم خدمات المسجد خصوصا في الأوساط الحضرية.

ويعتبر المسجد في الوسط الحضري مكانًا مهمًّا للمسلمين، تمارس فيه الشعائر الدينية ويتم تلقين الأفراد مختلف القيم الدينية التي تثري الجانب المعرفي والسلوكي والاجتماعي وتنظم مختلف العلاقات الاجتماعية وتعمل على تحقيق التضامن والتعاون بين الأفراد كما يتم تقديم الخطب والجلسات الدينية الفقهية التي تمس وتشمل الحياة اليومية وتضح للفرد كيفية التعامل في جميع المجالات والميادين باعتبار المؤسسة الدينية مرجعا هاما يستند إليها الفرد لترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وكركيزة أساسية لبناء المجتمع والدولة.

وكما تم الذكر على أنها نسقا إجتماعيا تنظيميا ترتكز على جملة قوانين وتنظيمات تسيره وتحكمه لخدمة المجتمع في المجال الديني لا يقل دورها أهمية عن باقي المؤسسات الأخرى في المجتمع، هذا الدور المتمثل في البناء الاجتماعي والتربوي والثقافي وغيرها من الأدوار المقدمة لأفراد المجتمع بإستخدام أساليب متنوعة وإعتماد وسائل مختلفة قصد الوصول إلى تحقيق هدفها المسطر في أفضل صورة من خلال مجموعة الأدوار والوظائف، فالإمام والقائم بالإمامة ومعلم المدرسة القرآنية يعتبرون من بين أهم الفاعلين فيها من خلال الخطاب الديني الموجه لمختلف الشرائح من المجتمع، والذي يحمل رسالة دينية مختلفة الأبعاد هادفة ومضامين مقدسة ودلالات متنوعة من أجل تسوية وتأطير مختلف السلوكيات والتصرفات الخاصة بالجانب الاجتماعي والحضري وتطوير الوعي الاجتماعي من جانب والوعي الديني من جانب آخر.

فتواجدها في المناطق الحضرية أو شبه حضرية أو الريفية تضفي طابعا دينيا ورابطا اجتماعيا بين المصليين وعليه يتم بناء المساجد في مناطق مركزية من المدينة لتوفير سهولة الوصول إليها للمصلين.وعادة ما يتم تصميم هذه المساجد بطريقة جذابة وفخمة لجذب انتباه الزائرين والسكان المحليين، لكن محتواها يبقى هاما بالنسبة للمجتمع ككل وما تحققه من منفعة عامة خاصة لما يكون هناك تكاتف للجهود ويكون الإمام له دورا فعالا ويكون خطابه مبينا على إعانة الغني للفقير والمحتاج واليتيم والتقليل من الآفات الاجتماعية السلبية والسلوكيات السلبية بين الجيران وتفعيل القيم الدينية فهنا تكمن أهمية المؤسسات الدينية ككيان اجتماعي تنظيمي ورابطا قويا بين المؤسسات الأخرى كذلك ومن خلال هذا لتقديم أتت الدراسة الحالية لمعرفة الأدوار الحديثة للمؤسسات الدينية في الوسط الحضري من ديني ومن جانب اجتماعي حضري بحيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربع فصول كانت كالآتي:

الفصل الأول ويضم الإطار التصوري للدراسة مع طرح أهم التساؤلات التي أثارت القضايا البحثية في مجال بحثنا، أما الفصل الثاني جاء بعنوان المؤسسات الدينية والتركيز على أهم المؤسسات الدينية والخلفية الدينية والاجتماعية لها بالإضافة إلى أدوارها وأنواعها ومناهجها، أما بالنسبة للفصل الثالث والذي جاء بعنوان الوسط الحضري ومختلف الخصائص والتركيبات الخاصة به، أما الفصل الرابع أتى بعنوان الإطار المهنجي للدراسة تم التطرق فيه إلى ذكر المنهج المتبع والعينة والأدوات المستعملة في جمع

المعلومات والمعطيات الميدانية الخاصة بالدراسة مع تقديم الدراسة في جانبها الميداني وفي الأخير الإجابة على التساؤلات والفرضيات ومناقشة أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والتصوري للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة:

4- الدراسات السابقة

5- التعقيب على الدراسات السابقة

6- الإشكالية:

7- الفرضيات:

8- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

9- المقاربة النظرية

1- أسباب اختيار الموضوع:

- لقد تم اختيار هذا الموضوع نتيجة لعدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية وهي:

أ. الأسباب الموضوعية:

- اعتقادنا بأهمية المؤسسات الدينية وما تقدمه داخل الوسط الحضري.
- محاولة التركيز على دور المساجد باعتبارها مؤسسة دينية فاعلة داخل الوسط الحضري.
- المساهمة في إثراء المكتبة بهذا الموضوع المندرج ضمن تخصص علم الاجتماع الحضري.

ب. أسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في تناول الموضوع المؤسسات الدينية.
- الملاحظة الشخصية لأهمية المؤسسات الدينية في الأوساط الحضرية.
- الرغبة في التحقق من ملاحظاتنا الميدانية لأوساطنا الحضرية حول وجود دور المؤسسات الحضرية في الوسط الحضري.

2- أهمية الدراسة: يشفى لدراسة أهميتها من أهمية العملية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة الدينية في الأوساط الحضرية، كما تتجلى أهميتها كذلك من طبيعة الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وهو أثر دور المؤسسة الدينية في الوسط الحضري.

3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن الوظائف التي تعتمدها المؤسسات الدينية في الوسط الحضري.
- رصد التحولات التي طرأت على أدوار المؤسسات الدينية في الوسط الحضري.
- معرفة العلاقات المتبادلة بين المؤسسات الدينية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى داخل الوسط الحضري.

4- الدراسات السابقة

أولا:دراسات سابقة حول المؤسسات الدينية

➢ **عنوان الدراسة:** دور المؤسسات الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي من إعداد سمير الويفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر تخصص علم الاجتماع الديني، سنة 2009-2010.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر، وعن بعض الأسباب التي تؤثر في عمل المؤسسة الدينية، وذلك من خلال محاولة إبراز دور المؤسسة الدينية في بناء المجتمع الإسلامي المنشود وتحقيق أهدافه، كما هدفت إلى إبراز الدور الرائد للمؤسسة الدينية كمؤسسة قوية لها القدرة على التأثير الايجابي

على الأسرة والشباب وما يواجهون من تحديات، ومعرفة مدي الاهتمام بالعقيدة والعبادة والأخلاق كوسائل للتغيير الاجتماعي في وقتنا المعاصر ومدى تأثيرها في تغيير الفرد والجماعة .

- **منهج الدراسة:** اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لدراسته.
- **عينة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة تكونت من القائمين على مسجد أول نوفمبر بمدينة باتنة من أئمة وأساتذة ومرشدين وأعضاء.
- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على مجموعة الأدوات هي : الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، السجلات والوثائق.
- **نتائج الدراسة:** خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

– الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة الدينية الرسمية لا تخرج من المساهمة في تحقيق أهداف التغيير الاجتماعي في الإسلام.

– تعمل المؤسسة الدينية الرسمية في حدود إمكانيتها عل تغيير التحديات التي تواجه الشباب والأسرة .

– أن المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر غير مستقلة في أداء عملها وهذا ما انعكـس على أدائها وثقة أفراد المجتمع فيها.

– الدراسة الثانية:

- **عنوان الدراسة:** المؤسسة الدينية وجرائم الفساد دراسة اجتماعية استطلاعية في مدينة الحلة، من إعداد الطالب عباس حمزة نزال، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع، سنة 2017.

هدفت الدراسة إلى بيان موقف المرجعية الدينية من الفساد وأنواعه بوصفها ممثل الأغلبية الديموغرافية العظمى في المدينة، كما هدفت أيضا إلى الدور الاجتماعي للمؤسسة من واجبات على رجل الدين (المخول اجتماعياً) في تحديد الفساد ومعالجته بنصوص دينية مقدسة (فتاوى ملزمة)، وتبيان معنى الفساد وموقف المؤسسة الدينية الفعلي منه ومن المفسدين في واقع الحياة الاجتماعية من خلال استطلاع آراء المبحوثين، وأضحت حقيقة المطالبة بالإصلاح الديني من قبل الكثير رجال دين أو مثقفين هو نتيجة الشعور بوجود فساد في المؤسسة الدينية ذاتها؛ لسكوتها أو لعجزها عن معالجته في الحياة الاجتماعية.

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من المناهج هي منهج المسح الاجتماعي، ومنهج تحليل المضمون لبعض النصوص الدينية التأسيسية من القرآن والسنة، والمنهج المقارن والوصفي.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بطريقة قصدية مع رجال الدين، والطبقة المثقفين الأكاديميين.

- **أدوات الدراسة:** اعتمد على الاستمارة والمقابلة.

- **نتائج الدراسة:**

من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث عن طريق استطلاع آراء المبحوثين في فئتي العينة هي: ان فتاوى ومقررات المؤسسة الدينية تؤثر وبشكل فاعل في الزام الافراد والسياسيين من المسؤولين بالتوجهات الدينية الإسلامية إزاء موقفها من الفساد فعلا وسلوكا. كما ان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الدينية يتحتم عليها الامتداد الى كل مفاصل الحياة الاجتماعية لاتباعها، فضلا عن تنظيمها علاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم بوصفهم جماعة اجتماعية ذات طابع ديني، بالأخر الديني او المذهبي او الطائفي، بالاعتماد على الاسس الاسلامية لبناء هذه العلاقات في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والتربوية والاسرية بما يساعد في الحفاظ على تكامل ووحدة الجماعة. اذ يعتبر رجال المؤسسة الدينية قادة الراي العام الأكثر تأثيرا في الاتجاهات الاجتماعية، لذا فهم مطالبين من وجهة نظر اتباعهم على الاقل بعدم الاكتفاء برفض الفساد من خلال البيانات، اذ لا يرتقي هذا الرفض الى مستوى الفعل الاجتماعي المأمول.

ثانيا: دراسات سابقة حول الوسط الحضري

الدراسة الأولى:

تحت عنوان العلاقات الجوارية في الوسط الحضري دراسة مقارنة بين السكن الفردي والسكن الجماعي لمدينة بوقيرات أنموذجا، التي قامت بها الباحثتين "بوخاتم سميرة" و"بلمختاري مارية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم وقد تمحورت الدراسة واشكاليتها على التساؤلات التالية:

- ما طبيعة العلاقات الجوارية في الوسط الحضري لمدينة بوقيرات من خلال الكروم وحي 212 مسكن؟
- ما جملة الأسباب والعوامل المتحكمة في طبيعة العلاقات الجوارية بين السكن الفردي والسكن الجماعي؟

أما الفرضيات التي انطلقت منها الباحثتان فهي:

- تظهر الفروقات في العلاقات الجوارية بين السكن الفردي والسكن الجماعي العمودي على مستوى توترات ونزاعات في السكن الجماعي العمودي.
- طبيعة هندسة السكن وبناءه له دور في تحديد العلاقات الجوارية على مستوى السكن الفردي والسكن الجماعي.

وبالنسبة للمنهج الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة هو المنهج المقارن، أما فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات تم استخدام تقنية الاستمارة، أما العينة فقد شملت 100 مفردة من مجتمع البحث تم اختيارهم بطريقة المعاينة المركبة، وقد تلخصت أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقات الجوارية في الوسط الحضري.
- الكشف عن مظاهر الفروقات الموجودة في العلاقات الجوارية للسكن الفردي والسكن.
- الكشف عن نوعية بناء السكن.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- علاقات الجيرة في السكنات الجماعية هي علاقات سطحية نزاعية.
- ظهور الأسرة النووية تعتبر نتيجة حتمية فرضها نمط السكن الجماعي وأصبحت علاقات الجوار أقل.
- مساهمة التصميم العمراني والمعماري للأحياء السكنية في المدينة يساهم في تقوية أو إضعاف علاقات الجوار بين السكان.
- التصميم المعماري للأحياء السكنية الفردية يوفر الراحة والإحساس بالعيش وسط العائلة، أما الأحياء السكنية الجماعية فهي عكس ذلك.

الدراسة الثانية: دراسة قام بها عاصم خميس، عام (2003) بعنوان خصائص التحضر وعلاقتها بالبيئة الحضرية المبنية (حالة دراسية مدينة طولكرم) فلسطين:

حيث تناولت هذه الدراسة علاقة الخصائص الحضرية بالبيئة الحضرية المبنية في مدينة طولكرم، وقد تم إعطاء نبذة عن منطقة الدراسة من ناحية الموقع وتطورها التاريخي، كما استعرض الباحث المخططات الهيكلية للمدينة عبر فترات تاريخية مختلفة، وتم تقسيم منطقة الدراسة إلى خمسة أحياء وتم استعراض أهم الأبعاد والخصائص التي لعبت دورا كبيرا في إكساب المنطقة خصائص حضرية أو ريفية، وأظهرت الدراسة الأبعاد التي لعبت دورا هاما في عملية التحضر والتي كان لها أثر على البيئة الحضرية المبنية، وكيف لعب البعد الاقتصادي دورا كبيرا في عملية التحضر ثم البعد التعليمي، وبعد صلة القرابة، والبعد الديموغرافي، والبعد البيئي، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة خاصة في الجزء الذي يتحدث عن خصائص التحضر في طولكرم.

5- التعقيب على الدراسات السابقة

اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الأهداف، واتفقت معها في استخدام أدوات جمع البيانات، وقد وظفت في الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا في استخدام المنهج، وكان الاختلاف مع بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح.

6- الإشكالية:

تختلف النظم الدينية داخل الوسط الحضري حسب الثقافة والديانة والمجتمعات المختلفة التي تعيش فيها. ومن الممكن أن تؤثر الظروف الحضرية على ممارسة الدين والتدين، حيث أن الدين يمكن أن يكون عاملاً مهماً في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للأفراد في الوسط الحضري، ويمكن أن يساعد في تعزيز القيم الإيجابية والتآزر المجتمعي.

فالوسط الحضري يشكل بيئة مختلفة عن الوسط الريفي، حيث يسهل الوصول إلى الأماكن الدينية وتوجد فيه فرص اجتماعية وتواصلية أكبر بين الأفراد، ومن ثم يتأثر النظام الديني بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث داخل الوسط الحضري.

تتمظهر النظم الدينية في الوسط الحضري من خلال المؤسسة الدينية، التي تعتبر أحد أهم المؤسسات الاجتماعية الأكثر تأثيراً ، للإحتوائها على القيم والمعايير المرتبطة بالنسق الديني التي لها دلالات روحية مقدسة لدى أفراد المجتمع، فالمؤسسة الدينية هيئة تنظيمية اجتماعية ، تقوم على تشريعات تنظم حياة الأفراد من خلال ما تنتجه من تفاعلات وارتباطات داخل المجتمع، فالمؤسسة الدينية تمثل فعل اجتماعي موجه ومحدد بنظام يؤطر الفرد وينظم المجتمع لما يحويه من قيم ومعايير ذات فعالية اجتماعية خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية بمختلف مجالاتها، فهي الرابط الذي يربط المجتمع الواحد حيث تنظم وتقنن العلاقات بين أفراد المجتمع كما تساعد على تقوية روابطهم الاجتماعية، وتمكنهم من أداء واجباتهم ومعرفة حقوقهم وتلعب دورا هما في تحقيق الاستقرار والاطمئنان النفسي للأفراد، فالمؤسسات الدينية تتجلي في الأوساط الاجتماعية عامة والوسط الحضري خاصة.

وعليه فقد كان للمؤسسة الدينية دورها الوظيفي المركزي في الوسط الحضري على طول تاريخ المدينة، وبخاصة المدينة الإسلامية من خلال تمركز النظم الحضرية بنائياً ووظيفياً حول المسجد، ورغم تراجع الوظائف الحضرية للمساجد بمرور الحقب الزمنية المتعاقبة، إلا أننا لاحظنا خلال السنوات الماضية، عودة المساجد من خلال بعض الوظائف داخل الوسط الخضري يوضح الأدوار داخل الوسط الحضري وعن إشكالات دورها ومهماتها، وعن التحديات الجديدة، وبخاصة الدينية،

وبناء على ما سبق يتبلور التساؤل المركزي على النحو التالي:

- كيف تتفاعل المؤسسات الدينية بنائيا ووظيفيا مع وسطها الحضري؟

ومن هذا التساؤل المركزي تندرج عدة تساؤلات فرعية:

- ما الوظائف التي تقدمها المؤسسات الدينية في الوسط الحضري لمدينة تيسمسلت؟.

- ما التحولات التي طرأت على وظائف المؤسسات الدينية؟
- كيف تتكامل المؤسسات الدينية بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الحضرية الأخرى؟

7- الفرضيات:

الفرضية العامة:

تتكامل المؤسسات الدينية بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الحضرية الأخرى، من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية للمجتمع.

الفرضيات الفرعية:

– للمؤسسات الدينية عدة أدوار في الوسط الحضري تقوم على تقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية للمجتمع.

- وظائف المسجد تتطور باستمرار لتلبية احتياجات المجتمع المتغيرة .

_ يعتبر المسجد جزءًا مهمًا من النظم الحضرية، ويمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تكامل المجتمع، بشراكة النظم الاجتماعية الأخرى في وظائفها.

8- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1- مديرية الشؤون الدينية:

هي الفرع الوزاري في الحكومة المكلف عادة بإدارة أو تنظيم الشؤون والشعائر الدينية للسكان وفق المرجعية الدينية، وإن كان أغلب نشاطاتها يتعلق بديانة الإسلام كون غالبية السكان مسلمون والإسلام الدين الرسمي للبلاد، إلا أنها تشرف على نشاطات معتنقي الديانات الأخرى المعتمدة، كما أنها أعلى هيئة دينية تشرف على تسيير وتنظيم جميع الهيئات الدينية في البلاد[1].

2- المؤسسات الدينية:

هي المؤسسات التي تعنى بالشؤون الدينية وتقديم الخدمات الدينية للأفراد والمجتمع. وتشمل هذه المؤسسات المساجد والكنائس والمعابد والصوامع وغيرها من المراكز الدينية. كما تقوم هذه المؤسسات بتقديم خدمات مثل التعليم الديني، والإرشاد الروحي، والصلاة، وإقامة المناسبات الدينية، وتوفير المأكولات الحلال للأفراد. كذلك

[1] عماد نبق، الزهراء نبق، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، ع04، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020، ص147.

تعتبر هذه المؤسسات مراكز للتواصل بين أفراد المجتمع، حيث يجتمعون لأداء صلاة جماعية أو لحضور دروس دينية أو نشاطات اجتماعية.

3- المسجد

هو مكان عبادة للمسلمين، يستخدم لأداء الصلاة والذكر والتلاوة وغيرها من العبادات. يتكون المسجد من قاعة كبيرة تحتوي على صفوف من السجاد وقبلة تشير إلى اتجاه مكة، حيث يقف المصلون في صفوف متتابعة لأداء الصلاة. كما يحتوي المسجد على مئذنة تستخدم للإعلان بأذان الصلاة، وغرف للطهارة والإستحمام، وغرف للدروس الدينية والإجتماعات، يعتبر المسجد أحد أهم رموز الإسلام ويشكل جزءًا أساسيًا من حياة المسلمين.

4- الوسط الحضري:

هو المنطقة التي تتميز بكثافة السكان والبنية التحتية المتطورة والخدمات العامة المتاحة، مثل المدارس والمستشفيات والمراكز التجارية والترفيهية. يشمل الوسط الحضري عادة المدن والبلدات الكبيرة، حيث يعيش معظم سكانها في مناطق سكنية كثيفة. يعد الوسط الحضري مركزًا للأعمال والصناعات والخدمات، حيث يتوفر فرص عمل للسكان.

9- المقاربة النظرية

المقاربة الوظيفية: تهتم هذه المقاربة بتفسير المواضيع التي تغطي قطاعات واسعة من المجتمع، والتي لها جذور عميقة في حياة الناس كالمعتقدات والقيم والأنساق والأنماط، أي أنها أكثر اهتماماً بتفسير الكليات باعتبارها أنظمة اجتماعية شاملة[1]، ولهذا تندرج الظاهرة الحضرية وكذا المجال الحضري ضمن هذه المقاربة كونهما تشكلان نسقين اجتماعيين من أنساق البناء الاجتماعي الكلي الذي تتفاعلان معه داخليا بعلاقات وظيفية وبنائية يتوقف فهمها على الاستعانة بالمقاربة الوظيفية البنائية.

إنَّ التحليل الوظيفي يقوم على تبيان العلاقات والروابط بين ظاهرتين مجتمعيتين أو أكثر، إنه جزء لا يتجزأ من كل طريقة علمية، وخطوة يخطوها كل باحث مهتم باستنباط الثوابت والقوانين، وغالباً ما يرتبط التحليل الوظيفي بالتحليل البنائي، ذلك أن مكونات البناء الاجتماعي تتكون من مجموعة نظم (اجتماعية، سياسية، اقتصادية) وكل نظام يتكون من مجموعة أنساق وكل نسق يتكون من مجموعة أنماط، وكل نمط يعبر على سلوك اجتماعي[2]،

[1] عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الاشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص 103.

[2] المرجع نفسه، ص204.

ومن ناحية أخرى تتضمن المقاربة البنائية الوظيفية مفاهيم مثل النسق والنظام و الدور والقيم و المعايير التي لها علاقة بالوسط الحضري.

ويَعتبر رادكلايف براون Alfred Radcliffe-Brown _ كرائد لهذا الاتجاه_ أنَّ الحياة الاجتماعية ما هي إلاَّ التعبير الوظيفي للبناء الاجتماعي[1]، أما رائد الوظيفية في علم الاجتماع إميل دوركايم، يؤكد أن كل الأنساق الأخلاقية التي يمارسها الناس تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي.[2]

[1] طاهر حسو الزيباري، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني، الأردن، 2016، ص 118.

[2] نفسه ص125.

الفصل الثاني

المؤسسات الدينية "المسجد"

تمهيد

أولا: المؤسسة الدينية

1. **تعريف المؤسسة الدينية**
2. **دور المؤسسات الدينية**
3. **أنواع المؤسسات الدينية الرسمية في الجزائر**
4. **المناهج الدينية وتحدياتها على المؤسسة الدينية:**

ثانيا: المساجد

1. **تعريف المسجد**
2. **تاريخ المساجد**
3. **أنواع المساجد**
4. **دور المساجد في بناء الجماعة الإسلامية**
5. **وظائف المسجد**

خلاصة

تمهيد

إن ظهور المؤسسة الدينية في شكلها الحديث مرتبط بحضارة المدينة. وبهذا فإن انتشار هذه المؤسسات الدينية وتوسع نطاقها داخل المجتمع يكون دائما بشكل متدرج لا دفعة واحدة، فالظروف الاجتماعية والمعيشية للإنسان المتدين هي التي تخلق له طرقا لإيجاد أو ابتكار مؤسسات دينية تتأقلم مع الوضع الذي يعيش فيه وبعبارة أخرى فإن تطور وتوسع وتزايد المؤسسات الدينية يتزامن مع تطورات التاريخ بحد ذاته، خصوصا المسجد باعتباره أهم مؤسسة دينية داخل الوسط الحضري، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أهم العناصر في المؤسسات الدينية والمسجد.

1- تعريف المؤسسة الدينية:

- **المؤسسة لغة:** يقال عن شيء مؤسسة عندما تكون أعمال الناس بها متميزة عن الأعمال الطبيعية.
- **المؤسسة اصطلاحا:** هي كل ما أنشأته قوانين الدولة من أصول المعاملات والهيئات لتسير مختلف الوظائف التي تقتضيها الحياة الاجتماعية وهي تختلف عبر الزمان والمكان.

وعليه فالمؤسسة الدينية هي:

هي هيئة اجتماعية تسعى لتحقيق أهداف محددة، بحيث هلا محددات واضحة وكذلك بناء وظيفي واضح ومقصود، وهي متعددة الأشكال والألوان.

في حين نجد T.F.Hoult يعرف المؤسسة الدينية: "بأنها عبارة عن منظمة رسمية ذات السمة الدائمة والمستمرة كوزارة الأوقاف أو المساجد أو أماكن العبادة الأخرى التابعة أو الخاصة بالأديان البدائية والفلسفية والسماوية.[1]

تعرف المؤسسة الدينية بأنها عبارة عن آلية ضبط اجتماعي غير رسمي تفرض قوانين على الأفراد بصفة دينية خالصة تهدف إلى تحقيق العدالة والإصلاح ومكافحة الفساد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مثلما تفرض الدولة القانون على الأفراد في مؤسساتها كواجبات وحقوق عليهم.[2]

2- دور المؤسسات الدينية:

- **دور مؤسسة الدين في الخدمة الاجتماعية:** إذا كان الدين أحد مقومات الثقافة في الشعوب بصفة عامة، فإن للدين الإسلامي الدعامة الأولى في تنظيم المجتمع الإسلامي لما أشتمل عليه من مبادئ تحدد مستوى المعاملات بين الناس، ومن نظم تحمي هاته المبادئ وتجعلها واقعية وليست مجرد توصيات أو توجيهات؛ كما أنه لم يقتصر على المواعظ والوصايا الأخلاقية فهذا لا يؤثر غالبا في عموم الشعب إلا إذا صاحبته قوانين واضحة تحدد الواجبات وتحميها.

ومن هنا يتضح التشريع الإسلامي متماسكا مع بعضه البعض، ونجاحه متوقف أيضا على المؤسسات الاجتماعية الأخرى في أداء أدوارها الفاعلة.

[1] لغرس سهيلة، المؤسسة الدينية: المفهوم والأشكال، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ع2، جامعة معسكر، الجزائر، 2012، ص217.
[2] عماد نبق، الزهراء نبق، المرجع السابق، ص147.

– **دور مؤسسة الدين في الرعاية الاجتماعية:** تسعى الرعاية الاجتماعية في إطار الدين الإسلامي ومؤسساته إلى الحفاظ على تراث المجتمع الذي يتضمن مجموعة القيم والعادات والتقاليد والدين السائدة بين أفراد المجتمع، كما يتدخل في تحديد وتوجيه أنماط السلوك وصور وأشكال التفاعلات الدائرة بين أفراد المجتمع، وهذا ما نلمسه من خلال مبادئ الرعاية الاجتماعية في الإسلام الوحدة في سبيل السلام العالمي، (**وجعلناكم شعوبا** ...) الشورى، (**وأمرهم شورى بينهم** ...)، (وشاورهم في الأمر...) المساواة والعدالة الاجتماعية، وإذا حكمتم بين الناس فاعدلوا هو أقرب للتقوى...)، التعاون، (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم التكافل الاجتماعي (أدبي، علمي دفاعي، التكافل ضد الجرائم الأخلاقي، الاقتصادي في العبادة الحضاري، المعيشي...).[1]

– **دور المؤسسة الدينية في التغيير الاجتماعي** : إن المؤسسة الدينية الرسمية هي تلك المؤسسة ذات الصبغة الشرعية الخالصة والتي تبنتها الدولة بشكل رسمي وتقوم على أساس واحد هو الإسلام منهجا ودستورا ونظاما وتعمل على نشر تعاليم رسالة الإسلام السمحة على جميع الأصعدة، أما التغيير الاجتماعي فهو عملية مقصودة يتم بإرادة إنسانية فاعلة لتحقيق أهداف محددة فهو يقوم على الجهود البشرية التي يبذلها فرد أو جماعة بوعي وإرادة بعد أن شعروا بوجود خلل أو خطر أو عدم انسجام بين ما يحملونه من قناعات وتصورات وبين ما يحدث في الواقع" أو كما يعرفه سعيد جودت بأنه " عملية مقصودة تتم وفق بواعث ومبررات ووسائل شرعية للوصول إلى أهداف ونتائج تعكس المبادئ ويكن من نتائجه أحداث مواقف جديدة وبرؤية وجوانب أعمق وأوسع للأحداث ومن خلال هاذين المفهومين يتضح لنا أن هناك علاقة تكامل بين المؤسسة الدينية و التغيير الاجتماعي, فالمؤسسة الدينية تقوم علي أساس الدين الإسلامي والإسلام يبين في مصادره الأساسية القرآن الكريم والسنة النبوية إلا أن التغيير الاجتماعي سنة إلهية " وضروري لاستقامة الحياة البشرية فوق الأرض .. كما أشارت كذلك إلا أن التغيير الاجتماعي رهين بإرادة البشر وسلوكياتهم ويم أن الدين من خلال النسق العقدي والعبادي

[1] ناجم مولاي، المؤسسة الدينية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية (من واقع التحديات إلى أفق العلاج)، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، العدد الثاني، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2012، ص278-279.

والأخلاقي يقوم بدور كبير في تـوجيه الإنسان وتهيئة طاقاته لمواجهة مختلف تغيرات وتناقضات الحياة الاجتماعية, وهذه الأنساق هي الأساس الذي تستند إليه المؤسسة الدينية في عملية التغيير.[1]

ولأن التغيير من الحسن إلى الأحسن, وتغيير المنكر والفساد, ومحاصرة السلبيات والتحويل الثقافي والسلوكي للمجتمع, ووضع الخطط التغيرية هو من صميم عمل المؤسسة الدينية في محـال التغيير الاجتماعي كان لابد من إبراز أهم ما تقوم به المؤسسة الدينية في هذا المجال منها :

1- نشر العلم وتعليم الأفراد والجماعة التعاليم الدينية .

2- إمداد الأفراد بالإطار السلوكي والمعياري القائم على التعاليم الإسلامية.

3- تنمية الوازع الديني .

4- دعم روح الأخوة والتعارف بين الأفراد مما يؤدي إلي توحيد السلوك الاجتماعي .

5- تنمية روح التكافل الاجتماعي من خلال الأعمال الخيرية ومن خلال أهداف العملية التغيرية في الإسلام تساهم المؤسسة الدينية في عملي الاجتماعي .

3- أنواع المؤسسات الدينية الرسمية في الجزائر :[2]

ظهرت المؤسسات الدينية في الجزائر منذ القرن الأول الهجري السابع ميلادي – عندما وصل الإسلام على أيدي الفاتحين الأوائل ، وكان المسجد هو أول هذه المؤسسات, ثم ظهرت بعد ذلك مؤسسات أخرى شاركته في رسالته مثل الزوايا والمدارس القرآنية والجمعيات الدينية سواء ذات الطابع الاجتماعي أو التربوي, ومؤسسات التكوين الديني من جامعات ومعاهد إسلامية,والمجلس الإسلامي الأعلى, و وزارة الشؤون الدينية ومديرياتها الولائية.

– وزارة الشؤون الدينية والأوقاف: تعد وزارة الشؤون الدينية والأوقاف اكبر مؤسسة دينية في الجزائر, تم إنشائها مباشرة بعد استقلال الجزائر, وتتمثل المهمة العامة التي تضطلع بها وزارة الشؤون الدينية هي: العمـل علـى غير أن الملاحظ هو تغيير تسمية الدائرة الوزارية مرات عديدة:

- وزارة الأوقاف بموجب أحكام المرسوم رقم 20765 الصادر عام 1965 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف.

[1] سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي –دراسة حالة مسجد أول نوفمبر –باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم الاجتماعي الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علما الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص139.

[2] سمير الويفي، المرجع نفسه، ص91-113.

- لتتغير التسمية عام 1971 لتصبح وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية بموجب أحكام المرسوم رقم 71-2299 المؤرخ في 31 سنة 1971. ديسمبر.

- إلا أن هذه التسمية تغيرت ثانية عام 1980، لتصبح وزارة الشؤون الدينية فقط ذلك بإلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية بموجب مرسوم رقم 77-139 مؤرخ في 24 شوال 1397 الموافق 08 أكتوبر 1977 المتضمن إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية. " تعهد إلى وزارة التربية جميع الصلاحيات التي كانت تمارسها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية فيما يخص التعليم الأصلي" و ذلك بموجب أحكام المرسوم رقم 80-31 الصادر عام 1980.

- و احتفظت الوزارة بهذا الاسم إلى غاية سنة 2000 حيث أضيفت لها» **الأوقاف** «من جديد للتسمية الرسمية للدائرة الوزارية بعد حذفها لمدة 35 سنة و السبب هو أهمية المجال الوقفي في النشاط الاجتماعي للوزارة مما استلزم إعادة الاسم من جديد للواجهة.

- إن وجود هذه الدائرة الوزارية ضمن مختلف التشكيلات الحكومية منذ الاستقلال قد جعلها تتميز بخصوصيات و تنفرد بمهام كبرى أبرزها المجال الوقفي، الثقافة الإسلامية و الإرشاد الديني إلى جانب نشاطات أخرى لا تقل أهمية، و هي : التعليم القرآني و التكوين و المحا فظة على التراث.[1]

– إن وجود هذه الدائرة الوزارية ضمن مختلف التشكيلات الحكومية منذ الاستقلال قـد جعلها تتميز بخصوصيات و تنفرد بمهام كبرى أبرزها المجال الوقفي، الثقافة الإسـلامية و الإرشـاد الديني إلى جانب نشاطات أخرى لا تقل أهمية وهي: التعليم القرآني و التكوين و المحافظة علـى التراث .

إن هذه المعالم الكبرى جسدتها النصوص التنظيمية الخاصة بتنظيم الإدارة المركزية للوزارة منذ صدور أول مرسوم في هذا الشأن عام 1963 إلى غاية 2005، وهو تاريخ صدور آخر نـص تنظيمي في الموضوع.

– **المجلس الإسلامي الأعلى**: يعتبر المجلس الإسلامي الأعلى ثاني أكبر مؤسسة دينية على المستوى الوطني, تم تأسيسه سنة 1966 كهيئة تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف يقوم بعمل إداري وتقني، وفي الاجتهاد الذي يقتضيه..الإسلام فيما يواجهه من مشاكل راجعة إلى التحولات الاجتماعية والثقافية الكبرى ومن بين مهامه:

[1] الموقع الرسمي وزارة الشؤون الدينية والأوقاف:
https://www.marw.dz/index.php/نبذة-تاريخية-عن-وزارة-الشؤون-الدينية-و-الأوقاف
تاريخ الدخول: يوم 2023/05/15 على الساعة 13:12.

تطوير كل عمل من أنه أن ي جع ويرقي مجهود التفكير والاجتهاد، مع جعل الإسلام في مأمن من كل توظيف سياسي وذلك بالتذكير بهمته العالمية، والتمسك بمبادئه الأصيلة، إذ هي تنسجم تماما مع المكونات الأساسية للهوية الوطنية والطابع الديمقراطي والجمهوري للدولة.

تشجيع تبادل المعلومات المتعلقة بالدين الإسلامي وحوار الديانات بمختلف وسائل الاتصال مع المؤسسات والبلدان الأجنبية.

التكفل باعتباره مؤسسة وطنية مرجعية، بكل المسائل المتصلة بالإسلام التي تمكن من تصحيح الإدراكات الخاطئة، وإبراز أسسه الحقيقية، وفهمه الصحيح والوفي والتوجيه الديني ونشر الثقافة الإسلامية من أجل إشعاعها داخل البلاد الأعلى الإسلامي المجلس وخارجه.[1]

– **مؤسسة المسجد** : هي مؤسسة دينية رسمية تتمتع بالشخصية المعنوية, والاستقلال المالي غايتها النفع العام, تم إنشائها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق 23 مارس سنة 1991, والهدف من إنشائها هو تفعيل أكثر لرسالة المسجد, وتوحيد الرؤية للرسالة المسجدية.

وهي من أهم المؤسسات الدينية الرسمية في الجزائر المنتشرة على كل ربوع الوطن, وهي أول مؤسسة دينية انطلق منها نور العلم والتغيير والإصلاح في الإسلام, حيث يلتقي المسلمون, فقد اتخذه المسلمون لعبادة الله والتقرب إليه ومعهدا للثقافة الإسلامية والتنشئة الدينية[2].

وعليه فالمسجد هو المكان الذي يسجد فيه طوعًا على مواضع مخصوصة من بدن الإنسان، ويتَّخذ للصَّلاة والعبادة وذكر الله.[3]

– **المدارس القرآنية** : تعتبر المدارس القرآنية من المؤسسات الدينية الرسمية التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم,

وتلقين المبادئ العامة لأحكام التربية الإسلامية، ولما كان للمدارس القرآنية – الكتاتيب القرآنية, من الدور التاريخي والحضاري في الفترة الاستعمارية من خلال المحافظة على الهوية العربية الإسلامية كان لازما للدولة الجزائرية أن تنظم هذا النوع من المؤسسات الدينية حتى تستمر بأداء وظيفتها, ودورها الحضاري للأمة. فتم

[1] عماد نبق، الزهراء نبق، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد04، جامعة الجزائر 02، 2020، ص147.

[2] المرجع نفسه، ص147.

[3] زهدي محمد أبو نعمة، المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع –دراسة موضوعية–، رسالة ماجيستر في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2017، ص10.

إصـدار القانون الخاص بإحداث معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هـ الموافـق لسنة 1980 م وتوج بإصدار مرسوم تنفيذي تحت رقم 80 - 123 المؤرخ في 4 جمادى الثانية 1400 الموافق لـ 13 ابريل 1980. وبعد ذلك صدر المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 6 رجب عام 1415 الموافق لـ 10 ديسمبر سنة 1994 المحدد لقواعد إنشاء المـدارس القرآنية وتنظيمها وسيره.

- المعاهد التعليمية الدينية:

تعتبر معاهد التكوين الديني أو المعاهد الإسلامية أو المعاهد الوطنية للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة لإدارة الشؤون الدينية والأوقاف مؤسسات تكوين تربوية

تعليمية ذات توجهات وأبعاد دينية، وهي مؤسسات تابعة لوزارة الشؤون الدينية حيث يتوزع حوالي 14 معهد للتكوين عبر التراب الوطني في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب، وأهدافها نفس اهداف معاهد التعليم الأصلي سابقا.

وللإشارة يسعى المعهد وبصفته مؤسسة حكومية إلى تمرير بعض إيديولوجيات الدولة والتي تتغير كلما تغيرت الأوضاع، فيتشرب الإمام ومعلم القرآن من تلك المعتقدات والآراء والضوابط التي يجب أن يسير عليها بعد تخرجه والتحاقه بالوظيفة وما تلك الإيديولوجيات الا نصائح تنظيمية حتى لا يسير كل شخص على هواه أثناء إلقاء الخطب الدينية على المنابر أو أثناء تعليم الصبيان والناشئة القرآن وعلوم الدين، ففي الأخير يعتبر الإمام أو معلم القرآن موظف عادي في إدارة أو شركة وطنية رغم حساسية القطاع وارتباطه بالدين.[1]

ومن جهة أخرى يسعى المعهد جاهدا إلى عملية التعليم والتكوين والإعداد الجيد للإطارات الدينية فعملية التعليم هي الوسيلة الأساس لتنمية القدرات والمهارات والمعارف الإنسانية وتحسينها وتطويرها، فهذه المؤسسة التعليمية تقوم كذالك بصناعة الفرد المبدع المجدد المبتكر والمتفتح لكل جديد والعارف لأمور دينه وعلومه المتعددة، وحسب أن التربية تعمل على تنمية الفرد وتساعده على النمو المتكامل.

وبالتالي تأهيله للدور الاجتماعي في المستقبل، ولذا يهتم المعهد كذالك بالوظيفة التربوية الاجتماعية والمتمثلة في اكتساب المتكون مختلف الآداب والقيم الاجتماعية وفق ما تقتضيه الوظيفة كالهندام، وحسن المعاملة والاحترام

[1] عبد الجليل ساقني، التعليم الأصلي والمعاهد الإسلامية في الجزائر، مجلة أفاق علمية، المجلد 09، العدد02، المركز الجامعي تمنغست، 2017، ص142.

وخلق الحسن والتضامن...حيث إن هذه المبادئ يكتسبها المتكون باعتباره في المستقبل يتعامل مع أفراد المجتمع ويسعى إلى تعليمهم وإرشادهم إلى الصواب في أمور الدين والحياة.[1]

– الزوايا :

عبارة عن مجمعات من البيوت والمنازل المختلفة الأشكال والأحجام تحتوي على بيوت للصلاة كمساجد وغرف لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم العربية الإسلامية وأخرى لسكنى الطلبة وطهي الطعام وتخزين المواد الغذائية والعلف وإيواء الحيوانات التي تستعمل في أعمال الزاوية.

ومؤسسو هذه الزوايا رجال دين متصوفون متزهدون بدأت حركتهم تظهر في المشرق الإسلامي منذ القرن 2هـ على يد رابعة العدوية ثم أبي يزيد طيفور البسطامي الفارسي وأبي القاسم الجنيد العراقي في القرن 3هـ، وم والحلاج في القرن 4هـ وأبي حامد الغزالي في القرن 5هـ ومحيي الدين بن العربي الأندلسي في القرن 7هـ وهكذا من المشرق الإسلامي انتقل الزهد.[2]

4– المناهج الدينية وتحدياتها على المؤسسة الدينية:

تعد المناهج التي تدرس في المؤسسات الدينية هي من اهم التحديات التي تواجه المؤسسة الدينية لأنها نصوص كتبت قبل الف عام و قد تفهم على أساس الوقت الذي كتبت به فتعامل الان معاملة الظروف السابقة لذا تنقسم المناهج الدينية الى مناهج تقليدية متشددة واكبت كل العصور الإسلامية السابقة ومناهج معتدلة تجديدية تطرح مفاهيم واقعية عصرية تتلائم مع زماننا الحاضر، وهناك نوعين من المناهج:[3]

أ– المناهج التقليدية المتشددة: تستخدم المؤسسة الدينية مناهج عمرها اكثر من الف سنة او اكثر او اقل في الدراسات الإسلامية وتعدها المنبع الأصيل لفهم الرسالة الإسلامية وهذا لا غبار عليه فالقران الكريم والحديث النبوي هما عمر هما اكثر من الف واربعمائة سنة ، ولكن فهم النص القرآني والاحاديث كتبها الفقهاء الاوائل في زمان غير زماننا وفي ظروف غير ظروفنا كتبت ضمن ظروف تتوافق مع تلك الحياة، ولا يمكن جريانها في زماننا، وان فهم القران والنصوص الحديثية تحتاج الى قراءة جديدة تتوافق مع زماننا ، فلابد من مراجعة تلك النصوص وفهمها بشكل يختلف عن تلك القراءة التي على أساسها تم الإفتاء به قبل اكثر من الف سنة.

---

[1] عبد الجليل ساقني، المرجع السابق، ص147.

[2] يحي بوعزيز، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد04، العدد07، 2005، ص49.

[3] رحمن عبد الحسين طاهر، دور المؤسسة الدينية في اصلاح الخطاب الديني (العراق انموذجا)، المجلة السياسية والدولية، المجلد 2019، العدد 39-40، الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، العراق، 2019،ص436-437.

ب- المناهج الوسطية في المؤسسة الدينية: هو من اهم المطالب الحيوية لأننا اذا استطعنا ان نضع مناهج معتدلة تدعوا الى التسامح وتعزيز الوحدة الإسلامية من جهة ومن جهة اخرى نرفع ما يودي الى التناحر والتباغض فنحن قد وضعنا نصف الحل لأننا استطعنا بذلك ان نوقف محاولات بعض المنتمين الى المؤسسة الدينية من رفد الفكر البلد بعلماء متشددين وهي اهم نقطة مفصلية لأنك قد تكون أسهمت في إيقاف عصب الحياة للأسلوب السلفي، وان العمل على تأسيس مناهج تعتمد على المشتركات بين المسلمين اهم العوامل التي ينبغي الالتفات إليها لأنها تؤدي الى تأسيس خطاب سليم ومتوازن، فما لم يؤسس لوضع المشتركات بين أبناء الامة لا يمكن صياغة خطاب صحيح على الاطلاق وتبقى الحوارات تدور في حلقات فارغة.[1]

[1] رحمن عبد الحسين طاهر، المرجع السابق، ص437.

ثانيا: المساجد

1- تعريف المسجد:

- **لغة:** تطلق على كل مكان يسجد فيهن وبعد بغثة الرسول صلى الله عليه وسلم أصبح يطلق على المكان المخصص لإقامة الصلوات الخمس.[1]
- **اصطلاحا:** هو مكان مقدس تقام فيه مجموعة الطقوس الدينية والاجتماعية كالصلاة والدعاء والذكر، وتعليم القرآن الكريم، وهو مركز ديني وثقافي.[2]

ويعرف شرعا بأنه بيت هللا يجتمع فيه المسلمون ألداء صالتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله، ولتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، وهو مؤسسة دينية اجتماعية تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي.[3]

- تاريخ المساجد:

إن القرآن الكريم يحدد تاريخ أول مسجد بني في الأرض لعبادة الله تعالى بقوله: **"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"**[4]، وهو المسجد الحرام بمكة المكرمة ، وقال الإمام علي رضي الله عنه في شرح الآية المشار إليها (أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به، وكان هذا قبل خلق آدم ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به ثم الأنبياء بعده، ثم استتم بناءه إبراهيم عليه السلام). ويؤكد القرآن أن إبراهيم عليه السلام هو الذي أتم بناء المسجد الحرام، بقوله تعالى: **"وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"**.[5]

أما أول مسجد بناه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته والهجرة إلى المدينة المنورة هو مسجد قباء الذي أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى: **"لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ"**.[6]

---

[1] لغرس سهيلة، المرجع السابق،، ص220.

[2] المرجع نفسه، ص220.

[3] عماد نبق، الزهراء نبق، المرجع السابق، ص148.

[4] سورة آل عمران، الآية 96.

[5] سورة البقرة، الآية 127.

[6] سورة التوبة، الآية، 108.

إذ جاء في صفوة التفاسير للصابوني أن المسجد المقصود هو مسجد قباء واليوم لا تخلو دولة في العالم وفي القارات الخمس من مساجد، حتى في الدول غير الإسلامية لوجود الأقليات والجالية الإسلامية في العالم.[1]

تاريخ المساجد يضم فصولا كثيرة من التاريخ الحضاري والاجتماعي للجماعة الإسلامية، ويضم كذلك فصولا أخرى من تاريخ دول المسلمين. وقد كان يقال إن الشعر ديوان العرب، وهي حقيقة تؤيدها الأدلة، ونضيف إليها حقيقة أخرى لا تقل عنها صدقا وهي أن المساجد ديوان أمم الإسلام، فمساجد الأمة تعرض جوانب كبيرة من تاريخها، فقد كان قيام مسجد الرسول من معالم قيام أمة الإسلام في المدينة، ثم تطورت الجماعة ونمت واتسعت وتطور الجامع معها دائما واتسع، وما من دولة إسلامية قامت في الحجاز أو كان لها عليه سلطان إلا أضافت إلى المسجد شيئا أو أعادت بناءه إلى يومنا هذا، ومن هنا فإن تاريخ مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو سجل لفصول حافلة من تاريخ معظم دول الإسلام الكبرى في الشرق العربي.

وكذلك يقال عن معظم المساجد الجامعة في عواصم الإسلام الكبرى، فجامع عمرو في مصر سجل لتاريخ دول مصر، وجامع عقبة في القيروان يقص علينا فصولا كاملة من تاريخ إفريقية والمغرب عامة، ويصل الأمر أحيانا إلى أن نجد أن المسجد يقص تاريخ دولة من الدول من ميلادها إلى نهايتها، ومثال ذلك مسجد قرطبة الجامع الذي يؤرخ لأمراء البيت الأموي الأندلسي واحدا واحدا، فما منهم أمير أو خليفة إلا حرص على أن يضيف إليه ويشرف بتسجيل اسمه على جدرانه، حتى المستبد بالأمر هناك – وهو المنصور بن أبي عامر – أضاف إلى المسجد إضافة تحمل طابع استبداده وغروره ورغبته في إضفاء الشرعية على حكمه.

ولكن عمائرنا الإسلامية التي لم تستوقف انتباه مؤلفينا في الماضي أثارت إعجاب أهل الغرب عندما اتصلوا بنا، وكانت عمارة المساجد والقلاع والبيوت من أهم ما استوقف أنظار رجال الحملة الفرنسية عندما نزلوا مصر، ولهذا فقد خصصوا لها فصولا طويلة من كتابهم الفريد «وصف مصر» ففي هذا الكتاب الحافل نجد عشرات التصاوير التي صنعها رجال الحملة للمساجد وغيرها من العمائر التي وجدوها في مصر.

وكانت – تلك فيما أعتقد – هي نقطة البداية بالنسبة لدراسة الآثار والعمارة الإسلامية في العالم العربي دراسة علمية، ولقد سبق الإنجليز إلى دراسة العمارة الإسلامية في الهند عند دخولهم إياها خلال القرن السابع عشر، ولكن دراساتهم لم تصل إلينا إلا منذ عهد قريب. وحرص الفرنسيون منذ دخولهم المغرب على دراسة العمارة الإسلامية في نواحيه، ويعتبر الفرنسيون – بصورة عامة – من أشد الأمم اهتماما بالعمارة والتأريخ لها،

[1] بشير قادة، دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي الجزائري، مجلة الإحياء، العدد 14، جامعة باتنة، 2010، ص201.

ونتيجة لذلك ظهرت في فرنسا مدرسة جليلة من الأثريين الفرنسيين المتخصصين في العمارة الإسلامية من أمثال جورج مارسيه وبول ريكار وهنري تيراس.[1]

وجدير بالذكر أن الكثيرين جدا من مؤرخينا وكتابنا القدامى عجزوا عن إدراك نواحي الجمال والأصالة في المساجد التي كانوا يترددون عليها صباح مساء. ولقد بحثت عند رجال كالمسعودي والمقدسي وابن خلدون عن سطور تعبر عن إحساس حقيقي بالجمال الفني والشخصية القوية التي تتمتع بها مساجدنا الإسلامية فلم أجد، فإن قلوبهم لا تتحرك للمسجد إلا إذا كان ضخما رفيع البنيان غالي التكاليف، أما الإحساس بالأصالة والجلال اللذين يتميز بهما كل مسجد من المساجد – مهما كان صغيرا – فلا نكاد نجد له أثرا إلا عند القليلين من هؤلاء الكتاب.[2]

2-1- تاريخ المساجد في الجزائر:

تاريخ الإنشاء الجامع: لا نكاد نعرف بالضبط اعتمادا على أقدم الوثائق تاريخ إنشاء المسجد سوى ماتذكره أقدم الوثائق المتعلقة به والتي تعود إلى سنة 1020هـ 1612م، وكانت تشرف على تسييره مؤسسة سبل الخيرات، أعاد بنائه الداي حسن باشا سنة 1209هـ (1794- 1795م) حيث قام بتوسيعه وتزيينه بالرخام على نمط مسجد السيدة، فيعد من أجمل مساجد مدينة الجزائر من حيث النقوش وطراز العمارة لكن ما يمكن أن نلاحظه في إحدى اللوحات الخاصة بمدينة الجزائر والتي رسمت فيها جميع أجزاء المدينة ولم تشر إلى اسم مسجد كتشاوة، مع العلم أن تلك اللوحة مؤرخة ب ذلك فلا نعتقد بأن المسجد قد بني في سنة 1794 فهايدو" الذي زار 1569م ومع الجزائر سنة 1581لايذكر مساجد الجظائر الهامة في القرن 16 الا اثنين فقط هما مسجد القشاش الذي أنجز سنة 1579م ومسجد خضر باشا المنجز في سنة 1596م ولكن من جهة اخرى قدر عدد المساجد بالمدينة بأكثر من مئة مسجد وقد يكون مسجد كتشاوة من بينها ،مما جعل عمل الداي حسن باشا عملا تجديديا فقط للمسجد سنة 1794م.

وتوجد في المتحف الوطني للآثار القديمة لوحة تذكارية تبين تاريخ تجديد هذا المسجد من طرف حسن باشا، وهي لوحة مستطيلة الشكل كتبت باللغة العربية بخط الثلث وبأسلوب الحفر الغائر المملوء بالرصاص جاءت الكتابة على شكل أبيات شعرية في سطرين مجزأين داخل معينات.

[1] حسين مؤنس، المساجد، عالم المعرفة، الكويت، 1981، ص41-42.

[2] حسين مؤنس، المرجع السابق، ص46.

تم تحويل المسجد إلى كتدرائية جاء المستدمر الفرنسي إلى الجزائر بالقوة سنة 1830 وبالقوة نفسها جاءت حركة التنصير، فأول ما باشرت به قوات المستعمر عند احتلالها للجزائر محو كل أثار الهوية الجزائرية وهو الأمر الذي أدى إلى تهديم المعالم الإسلامية لتحل محلها معالم نصرانية، ويعد مسجد كتشاوة أحد هذه المعالم الإسلامية التي لم تبال فرنسا في انتهاك حرماته المقدسة قد اقتحم الفرنسيون المسجد بقوتهم الغاشمة وقتلوا فيه عددا كبيرا من المصلين، وأما مكان المسجد فقد أقيمت بدله كتدرائية عرفت "بسان فيليب" وأقيمت فيه أول صلاة نصرانية ليلة عيد المسيح ليلة 24 ديسمبر 1832م.[1]

بعد الاستلاء على الجامع تم تحويله من طرف القائد الأعلى للقوات الفرنسية الجنرال " الدوق دوروفيغو "إلى إسطبل بعد أن قام بإخراج جميع المصاحف الموجودة فيه إلى "ساحة الماعز" المجاورة على قرار تحويله إلى كنيسة وهو يردد "يلزمني أجمل مسجد في المدينة لنجعل منه معبد إله المسحيين، وهو ما حصل يوم 18 ديسمبر 1832 أي أشهر فقط بعد إحتلال الجزئر، وأطلق على الجامع الذي أصبح كاتدرئية اسم "القديس فييليب".

ويذهب "ديفوكس" إلى أن السلطات الفرنسية قد أعطته إلى الديانات الكاثوليكية بعد سنوات قليلة من الإحتلال، ويضيف أنه قد هدم تماما شيئا فشيئا نتيجة التعديلات المتوالية التي أدخلت عليه لجعله كتدرائية وأضاف أن العرصات فقط هي التي نجت من الهدم في هذا الجامع الجميل، وهو عمل في نظر ديفوكس كان محل أسف هواة الفن المعماري الأهلي ،وكل من تناول وصف الجامع يعترف بجماله وسعته وصحته لأن تجديده

جرى قبل الإحتلال بأقل من أربعين سنة، ومع ذلك فإن الفرنسيين هم الذين يصفون المسلمين الجزائريين عندئد بالتعصب".

وعند استقلال البلاد سنة 1962م ارادت الدولة الجديدة التعبير عن نهاية الكولونيالية والمسيحية من خلال التأكيد على ضرورة استرجاع الهوية المسلمة للبلاد ،فتجسدت أول التدابير السياسية التي أقدم عليها الحكام الجزائريون في استرجاع المساجد العثمانية القديمة كجامع كتشاوة وغيره من المساجد التي حولت إلى كنائس مع بداية الإحتلال الفرنسي، ليتم هكذا تحويل المعابد اليهودية والكنائس إلى مساجد من جديد.

وعليه نوفمبر 1962م يحيل الى رهانات جد رمزية، ومن هنا أصبحت الكاتدرائية الكبيرة لمدينة الجزائر – بشكل رسمي – جامع كتشاوة وذلك اثر تصريح علني لوزارة الاوقاف الجزائر، عندما استرجعت الجزائر هذا الصرح

[1] مليكة برواق، البعد الجمالي للعمارة العثمانية بمدينة الجزائر (دراسة معمارية أثرية وجمالية لجامع كتشاوة)، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، جامعة وهران 2، 2017، ص14-15.

التاريخي فعاد إلى وظيفته الطبيعية وأصبح مسجدا من جديد وأقيمت فيه أو لصلاة جمعة وكان خطيبها العلامة البشير الإبراهمي.[1]

3- أنواع المساجد:[2]

يمكن تقسيم المساجد من ناحية حجمها واتساعها على أساس تخطيطي، إلى ثلاثة أنواع:

1- **مصلى أو زاوية:** ويتسع لأربعين مصليا على الأقل: ويستخدم لتأدية صلاة الجماعة في أوقاتها الخمس للمسلمين الموجودين في مؤسسة أو مصنع أو مدرسة...الخ، أو لخدمة سكان الحارة الإسلامية، أو المجموعة السكنية أو قرية صغيرة.

2- **المسجد:** وهو لخدمة حي بأكمله، ويتوقف حجمه واتساعه على عدد سكان الحي الذي يخدمه، ويمكن أن تتم فيه صلاة الجمعة، وله إمام ومؤذن، وتتوفر فيه أو ترتبط به مجموعة من الخدمات العامة المختلفة، لتجعل منه مركز إشعاع علمي وديني وثقافي للحي، ويتعدد المسجد بتعدد الأحياء. وقد كانت تسمى مساجد الفروض الخمسة"، وكان عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) هو أول من أمر ببنائها، فقد كتب إلى أبي موسى وهو على البصرة يأمره أن يتخذ مسجدا للجماعة ويتخذ للقبائل مساجد، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة، كما كتب إلى سعد ابن أبي وقاص وهو على الكوفة وإلى عمر بن العاص وهو على مصر فانتشرت مساجد الفروض الخمسة بجانب المساجد الجامعة.

3- **الجامع:** وهو من أهم المنشئات العامة في المدينة الإسلامية لما له من دور أساسي في حياة مجتمعها، فبجانب وظيفته الدينية كان مركزا لبحث الشؤون السياسية والدينية والتربوية والاجتماعية وقد كان لكل مدينة جامع واحد يقع في مركزها، ومرتبط بالسوق الخاص بها، وكان من الضخامة بحيث يتسع لكل الناس المكلفين بصلاة الجمعة، فجامع سامرا على سبيل المثال مساحته حوالي 21 فدانا ويتسع لحوالي 90 ألف مصلى، وجامع ابن طولون ومساحته بالزيادة حوالي 14 فداناً ويتسع لحوالي 58 ألف مصلى. وعندما تضخمت المدن وسارت مترامية الأطراف كان ولابد أن يتعدد الجامع في المدينة الواحدة، ومن المعايير التخطيطية التي يعمل بها أنه يجب أن يخدم الجامع الواحد 40.000 نسمة.

هذه الأنواع من المساجد هي التي تنطبق عليها أحكام المسجد بشكل واضح وصريح، بخلاف المصليات وهى مصلى البيت ومصلى العيد ومصلى الجنائز، فقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم هذه المصليات على قولين:

[1] مليكة برواق، المرجع السابق، ص19.

[2] نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، ط1، دار النهضة الشرق، القاهرة، 2002، ص15-16.

- **القول الأول**: أن هذه المصليات لا تأخذ حكم المسجد أوقفت أو لم توقف، وبه قال جمهور العلماء.

- **القول الثاني**: أن هذه المصليات لا تأخذ حكم المساجد إلا إذا أوقفت فإذا جعلها صاحبها وقفا صارت مسجدا تأخذ حكم المسجد وبه قال عياض والدراسي، وتأخذ هذه المصليات أحكام المساجد في تواصل الصفوف، والاقتداء بالإمام، وطهارة أرضها، لأنها أعدت لصلاة العيدين والاستسقاء وهي تصلى في جماعة.[1]

4- دور المساجد في بناء الجماعة الإسلامية

- **المساجد ركائز الجماعات الإسلامية :**

المساجد أجمل ما تقع عليه عين الإنسان في عالم الإسلام، فسواء أكنت في قرية صغيرة خافية في بطن الريف أو مستكنة خلف كثبان الرمال في الصحراء أو راقدة في لحف جبل، أو كنت في عاصمة كبيرة مترامية الأرجاء متدفقة الحركة عامرة بالعمائر السامقة، فإن المساجد بمآذنها الدقيقة المنسرحة الذاهبة في الجو مشيرة إلى السماء، وقبابها الأنيقة، تضيف إلى المنظر عنصرا من الجلال والجمال الروحي لا يتأتى له بدونها، فهي تزيل الوحشة عن تواضع مباني القرية وصغرها وتنفي الجمود عن غرور مباني العواصم وتضفي على مقطع الأفق في القرية والمدينة توازنا يروع النفس ولمسة من جمال روحي هادئ رقيق. ويتجلى لك ذلك في أصفى صورة ساعة المغيب عندما يختفي حاجب الشمس وراء الأفق مخلفا في السماء وهجا أحمر برتقاليا يشوبه شيء من بنفسج، وبينما تتحول صور المباني إلى كتل سوداء متراصة كأنها أشباح، تبدو لك المساجد بمآذنها.

وقبابها ظلالا جميلة تضفي على الشفق الدامي من ورائها جمالا يحس به قلبك أكثر مما تراه عيناك، وفي لحظة، وقبل أن يهبط رداء الليل، يخيل إليك أن كل ما كان يتراءى عند مقطع الأفق قد تلاشى ولم تبق إلا المساجد . ولأمر ما تحس أنها يقظى، بينما كل ما حولها قد رقد بين أحضان الليل كأنها ملائكة حارسة لا تبرح مكانها، رمزا للأمل في رحمة الله للهالكين من أهل الأرض. وبالفعل فإن المساجد حارسة عالم الإسلام فقل من مدننا ما كان لها أسوار عالية كما ترى في غير عالم الإسلام. هناك تجد الأسوار المنيعة التي تصل إلى ضخامة سور الصين وطوله، وتجد الأبراج العالية كما ترى في معظم بلاد أوربا، أما في عالم الإسلام فما أقل الحصون والأسوار في بلاده، لأن المساجد كانت حصرنه في كل مكان، فهي مراكز الإيمان ورموزه، والإيمان قوة عالم الإسلام الكبرى، فقد نجت أمم الإسلام من المحن الطاحنة في العصور الماضية بفضل الإسلام وحده، وإنك لتستطيع أن تقول إن المسيحية عاشت بفضل المسيحيين أما في عالمنا الإسلامي فقد عاشت أمم الإسلام

[1] نوبي محمد حسن، المرجع السابق، ص16.

بفضل الإسلام، ولقد غزا الصليبيون أرض المسلمين وغلبوهم ولكنهم لم يغلبوا الإسلام، وحول راية الإسلام الرفيعة تجمع الناس وساروا في ظلها مستلهمين عزتها وتمكنوا من تحرير بلادهم.[1]

- **المساجد ملك للجماعات الإسلامية :**

ذلك أن المسجد هو بيت الله، وهو أيضا بيت الجماعة، وبيت كل واحد منها على حدة، وهو الشيء الوحيد الذي كانت تملكه الجماعة مشتركة وإن كان الذي بناه هو السلطان أو الخليفة أو الدولة، ولهذا فقد استخدمته الجماعات الإسلامية في تسيير شئونها العامة مستقلة بذلك عن سلطان الدولة، وأظهر مثل لذلك هو استخدام المسلمين لمساجدهم دورا للقضاء، لا لأن الدول كانت عاجزة عن إنشاء دور للقضاء، بل لأن القضاة وأهل الورع أرادوا أن يسير القضاء في طريقه بعيدا عن تأثير الدولة ورجالها فجلسوا في المساجد – وهي ملك الجماعة – واتخذوها مقرا للقضاة ومكانا للتقاضي، ومن المعروف أن القضاة أنفسهم الذين قرروا مبدأ إجراء القضاء في المساجد، وقضاتنا الأول في المدينة المنورة وعواصم الإسلام الأولى لم يطلبوا من الخلفاء أن ينشئوا لهم دورا للقضاء، بل اتخذوا مجالسهم في المساجد قصدا، وعقدوا مجالس فيها علنا، وأصدروا أحكامهم ولم يتركوا للدولة إلا موضوع تنفيذ الأحكام عن طريق أعوان يقفون خارج المسجد تحت تصرف القاضي، وتحت سقف المسجد وبين أفراد الجماعة الإسلامية أحس القضاة أنهم أحرار، وأنهم يخدمون الجماعة بتطبيق شرع الله أحرارا من كل قيد، وبلغ من تمسكهم بهذا المبدأ أن الكثيرين منهم كانوا يتعففون عن تناول أجر عن القضاء، وذلك حتى يكونوا أحرارا تماما في إصدار أحكامهم، وعندما تقرر مبدأ الرواتب للقضاة لم تعد ثقة الجماعة في قضاتها كما كانت قبلا.[2]

- **المساجد مراكز للعلم ومعاهد للدراسة:**

وذلك كله راجع إلى أن المساجد اتخذت معاهد للعلم، فقد ضمن ذلك كفاءة العلماء من ناحية وحرية أهل العلم من ناحية أخرى، فقد أصبحوا – بهذا – في امتحان أو محنة يوما بعد يوم، ومن المؤكد أنه لو كانت الأمة تركت العلم لرجال الدول لما ظل العلم في بلاد الإسلام دائما في ذلك المستوى الرفيع، فقد كان على العلماء أن يواصلوا الدرس ليحافظوا على مكانتهم أمام الناس الذين يستمعون إلى دروسهم، ولو تبنت الدولة العلم لفرضت على الناس – إذا شاءت – الأدعياء والدخلاء وأفسدت العلم بذلك، ولو قعد العلماء للتدريس في دور بنتها لهم الدول وتقاضوا أرزاقهم منها لأصبحوا في عداد خدمها وحواشيها .

[1] حسين مؤنس، المرج السابق، ص27-28.

[2] حسين مؤنس، المرج السابق، ص31.

ونحن في تاريخنا لا نفخر بنظم الوزارة والكتابة والحجابة وما إليها من النظم التي كانت بأيدي رجال الدول ؛ ولكننا نفخر بالقضاء، ونفخر بالعلم، ونفخر بأهل المعمار، ونفخر بأعلام قراء القرآن، ونفخر بالحسبة والمحتسبين، ونفخر بالشعر والشعراء والأحرار من الناثرين الذين لم يسخروا ملكاتهم للمكاتبات السلطانية، ونفخر كذلك بالصالحين من شيوخ التصوف، فهؤلاء جميعا كانوا يمثلون مؤسسات إسلامية عامة احتفظت بهالة الإسلام في يدها.[1]

- **وتخرج من ذلك بالحقائق التالية :**

1- أن المساجد كانت مراكز اتصال بين أفراد الجماعة الإسلامية الكبرى. في المساجد كان الغرباء من أبناء الجماعة الإسلامية الكبرى يتلاقون هناك كانوا يتجمعون ويتعرف بعضهم إلى بعض، وهناك كانوا يشعرون بأنهم أبناء أمة واحدة هي أمة الإسلام، وبفضل المساجد لم يكن المسلم يشعر بأنه غريب في بلد إسلامي.

2- أن المساجد – في أحيان كثيرة جدا – كانت «النواة» التي نشأت حولها جماعة إسلامية جديدة بعض التجار أو المهاجرين المسلمين إلى بلد غير إسلامي ينشئون «زاوية» تجتذب أهل البلد إلى الإسلام فتنشأ جماعة إسلامية حول هذه الزاوية، ثم يقوم أهل هذه الجماعة الجديدة بإنشاء زاوية فيما يليهم من الأرض فتنشأ فيها جماعة إسلامية جديدة، وهكذا تزحف المساجد والجماعة الإسلامية وراءها . بهذه الصورة انتشر الإسلام في نواح كثيرة جدا من أفريقية المدارية والاستوائية وفيما يلي الهند شرقا من بلاد آسيا .

3- أن المساجد في ذاتها مراكز للدعوة الإسلامية، ومن ثم فلا بد أن يعمل المسلمون على إنشاء المساجد في البلاد التي يريدون تثبيت دعائم الإسلام فيها وتوسيع نطاقه. زاوية صغيرة يقوم فيها إمام مخلص نشيط أبلغ أثرا من مركز ضخم فيه عدد كبير من الموظفين أو الدعاة كما يسمون، لأن ذلك المركز يثير المنافسة للإسلام والجهد المضاد، وفي الغالب يكون ذلك الجهد أكبر مما يقوم به المركز نفسه أما الزاوية المتواضعة فتؤدي عملها الإسلامي في هدوء.[2]

5- وظائف المسجد :

إن المسجد له دور كبير في نهضة المجتمع, و هذا من خلال الوظائف التي يؤديها, فهو مؤسسة دينية اجتماعية تربوية ثقافية واقتصادية, فالـدارس لتاريخ المساجد في الإسلام يقر بالدور الأساسي الذي كانت تلعبه في حياة الأمم والأفراد . يقول يوسف القرضاوي : " إن رسالة المسجد تكمن في كونه جامعة شعبية للتثقيف والتهـذيب

[1] نفسه، ص32.

[2] حسين مؤنس، المرج السابق، ص37.

وبرلمـان دائم للتشاور والتفاهم ومؤتمر عام للتعارف والتحاب ومعهد للتربية العلمية ومنه فإن أهم الوظائف التي يؤديها المسجد تكمن فيما يلي :

– **الوظيفة الروحية** : لأن في المسجد تقام مجموعة من العبادات كالصلاة والذكر وقراءة القرآن..., وكل هذه العبادات لها عظيم الأثر على تقوية نفسية الإنسان المسلم, وعامل مهم من عوامل استقرار النفوس ، كما أن الدروس والمواعظ والخطب التي يستمع إليها المسلم داخل المسجد تساعد على راحة النفس واطمئنانها.[1]

الوظيفة التربوية : في المسجد ينشأ المسلم ويتعلم النظام والتواضع والعطف والبر والالتزام بالواجبات والطاعة والامتثال و كل القيم الفاضلة . وهذا لأن من وظيفته نشر المعرفة والمحافظة على القرآن والتراث والثقافة الإسلامية, ولهذا نجد أن جميع الحركات الإسلامية اتخذ مؤسسوها من المسجد منطلقا لها, ومنها مثلا مؤسس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر عبـد الحميد ابن باديس الذي اتخذ من المسجد الأخضر – بقسنطينة — مركزا لنشاطه.

وفي المسجد يتربى الفرد روحيا وإيمانيا وخلقيا واجتماعيا, وفيه تصقل شخصيته المتكاملة وهذا بفضل الدروس والمواعظ والانخراط الاجتماعي .

الوظيفة الاجتماعية : المسجد يساهم في تماسك العلاقات الاجتماعية وهذا لان في التقاء المسلمين داخله فرصة لتكوين علاقات مبنية على الإخوة وإذابة الفوارق الطبقية, كما أن من خلال وظائفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسود علاقات المحبة وتزول المفاسد التي تؤدي إلى هلاك المجتمع.

الوظيفة الاقتصادية : وهذا بتوجيه المسلمين إلى الأعمال النافعة, وبيان أن العمل عبادة سواء كان العمل في التجارة أو الفلاحة أو الصناعة, كما أن في المسجد يتم جمع الزكاة والتبرعات والتي يتم توزيعها على مستحقيها.

وظائف المسجد الرسمية : يبين المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 07 رمضان 1411 الموافق لـ 23 مارس والتربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية .

الوظيفة الروحية : حسب المادة رقم 18 من المرسوم التنفيذي 91-81 التي تبين هذه الوظيفة . " يضطلع المسجد بوظيفة روحية تعبدية تتمثل في إقامة الصلاة . تلاوة القرآن الكريم ، ذكر الله وتسبيحه.

الوظيفة التربوية التعليمية : حسب المادة رقم 19 تنص على أن المسجد يضطلع بوظيفة تربوية تعليمية تتمثل في السيرة.

[1] سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي –دراسة حالة مسجد أول نوفمبر –باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم الاجتماعي الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص91.

1- تعليم القرآن والسنة والفقه وأصوله . وعلم الفرائض والتوحيد وعلم التفسير الحديث

2- تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وترتيله وفي حفظ الحديث الشريف ودرايته.

3- إعطاء البنين والبنات دروسا استدراكية وفي مختلف مراحل التعليم وفق البرامج التي تنظم مثل هذه الدروس في مؤسسات التربية والتكوين, وبالتنسيق مع الجهات المعنية.

4- إعطاء الأميين دروسا في القراءة والكتابة.[1]

5- إعطاء عموم الناس دروسا في الأخلاق والتربية الدينية. من خلال مايلي:

– الوظيفة الثقافية : تنص على هذه الوظيفة المادة رقم 20 والتي تتمثل:

1- تنظيم المحاضرات والندوات لنشر الثقافة الإسلامية وتعميمها.

2- تنظيم أيام ثقافية مسجديه تتمثل في :

– معارض للكتاب الإسلامي والخط العربي والعمارة الإسلامية.

– مسابقة ثقافية إسلامية.[2]

3- إقامة الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية.

4- رعاية المكتبة المسجدية, وتيسير الاستفادة الحسنة منها.

– الوظيفة التوجيهية والإصلاحية : **تنص على هذه الوظيفة المادة 21 من** المرسوم التنفيذي -91-81 وتكون عن طرق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتبلور في :

1 – تبليغ أحكام التربية الإسلامية في مختلف مجالات الحياة.

2 دروس الوعظ والإرشاد.

3 إصلاح ذات البين بين المواطنين.

4 ترشيد الزواج والولائم .

5 محاربة الآفات الاجتماعية.

6- العمل للحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة, وتماسكها وحمايتها من شر الخلاف. 5-5-3 – الوظيفة الاجتماعية : تنص المادة 22 بأن للمسجد وظيفة اجتماعية:

1- تقديم خدمات صحية أولية تطوعية, حسب الإجراءات المعمول بها .

[1] سمير الويفي، المرجع السابق، ص 92-93.

[2]. نفسه، ض95-97

2- ختان الصبيان في المناسبات الدينية عند توفر الشروط الصحية, بالتنسيق مع الجهات الصحية المختصة

3- بث الوعي الصحي بالتعاون مع قطاع الصحة.

4- تقديم مساعدات للأرامل والأيتام والعجزة والمعوقين وللفقراء والمساكين ولأبناء السبيل .

كما تبين المادة 30 على انه يمكن إقامة توأمة بين المساجد من أجل:

1- التبادل الثقافي الإسلامي.

2- التضامن المادي والمعنوي.

3- توحيد الرؤية لمواجهة الانحرافات العقائدية والفكرية والاجتماعية.[1]

[1] سمير الويفي، مرجع سابق، ص110-112..

خلاصة

وفي ختام الفصل تقدم المؤسسات دينية عدة أدوار وتوفر خدمات مختلفة دينية، بالإضافة إلى دورها في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الأحكام الشرعية، أما بالنسبة للمساجد، فهي أكثر من مجرد أماكن لأداء الصلاة، حيث تشكل محورًا لحضور المجتمع وتبادل المعارف والخبرات. كذلك، فإن المساجد توفر خدمات إضافية للزائرين مثل التعليم والإصلاح الديني، كذلك يستخدم بعضها كأوقاف لصالح المحتاجين.

وبشكل عام، فإن المؤسسات الدينية والمساجد تعتبر جزءًا أساسيًا من الحياة الدينية والثقافية في العالم الإسلامي، حيث تلعب دورًا هامًا في تعزيز الترابط الاجتماعي وتحقيق التضامن بين المسلمين.

الفصل الثالث: الوسط الحضري

تمهيد

1- تعريف الوسط الحضري

2- لمحة تاريخية حول الوسط الحضري في الجزائر

3- خصائص الوسط الحضري

4- أنماط الوسط الحضري

5- أبعاد الوسط الحضري

6- العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات التحضر والنمو الحضري في المجتمعات العربية

7- مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري

خلاصة

تمهيد

الوسط الحضري هو المنطقة المأهولة بالسكان في المدن والمدن الصغيرة. يتميز الوسط الحضري بكثافة سكانية عالية وتنوعاً اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً. يشمل الوسط الحضري مجموعة من المباني والمنشآت التجارية والخدمية والصناعية، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية والثقافية والدينية.

تعد الأحياء السكنية في الوسط الحضري متعددة الطبقات، حيث تجتمع فيها فئات اجتماعية مختلفة، من ذوي الدخل المرتفع إلى ذوي الدخل المحدود. كذلك، تختلف أشكال المباني في الوسط الحضري بشكل كبير، حيث يمكن أن تجد مبانٍ عصرية عالية التقنية إلى جانب مبانٍ قديمة تاريخية.

إلى جانب ذلك، يشهد الوسط الحضري تحديات عديدة، مثل الازدحام المروري والتلوث البيئي والجريمة والفقر. لذلك، يعمل العديد من المجتمعات المحلية والحكومات المحلية على تطوير الوسط الحضري وتحسين جودة حياة سكانه.

1- تعريف الوسط الحضري:

التعريف اللغوي: هي القرية الكبيرة الأهلة بالقاطنين، وجمع مدينة هو مدائن ومدن.

التعريف الاصطلاحي: هي حدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ونطاق مقسم إداريا، ويقوم نشاطها على الصناعة، التجارة، وتقل نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها السكانية وسهولة المواصلات بها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أرضيها.[1]

يعتبر الوسط الحضري المسرح الذي تدور عليه أحداث وأدوار هذا الموضوع أي عملية الاتصال وكذا التكيف الاجتماعي، فهو إذن الوسط أو المحيط أو الحيز الجغرافي.[2]

2- لمحة تاريخية حول الوسط الحضري في الجزائر:

يمكن القول أن التحضر في الجزائر بشكله الحالي كان ابتداء من 1830 م أي سنة دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر إلى غاية آخر تعداد سكاني عام 1998م، فقد ارتبط التحضر في الجزائر عبر مراحله المختلفة بالهجرة و النزوح الريفي نحو المدن مما أدى إلى انتقال الثقافة الريفية واندماجها مع الثقافة الحضرية، مما أدى إلى تحضر سكان المدينة بها الزيادة الطبيعة المرتفعة والهجرة لها أسباب مختلفة مكنت من النزوح والهجرة للمدينة من أجل توفير فرص العمل، وارتفاع مستوى الأجر، توفر الخدمات كالتعليم والصحة.

إن التحضر في الجزائر ليس ظاهرة جديدة في الوسط الجزائري بل قديمة، وقد وجدت بقايا مستوطنات حضرية في الجزائر يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد، وقد اختلف خصائص هذه المستوطنات الحضرية من زمن إلى آخر حسب اختلاف الأجناس التي شيدوها وعاشوا فيها واختلاف الدوافع التي دفعتها للعيش في الوسط حضري مميز عن الأوساط الريفية المجاورة إلا أن المؤكد هذه المستوطنات استطاع المقيمون بها أن يتحرروا من الحياة الريفية والنشاط الزراعي إلى أنشطة موازية مختلفة ومتخصصة حرفية وتجارية.

وقد عرفت الجزائر حياة حضرية متنوعة عبر تاريخ طويل من الشعوب التي عاشت فوق أرضها متمثلة في خلايا لمدن تطور البعض منها تواصل في حين اندثر البعض الآخر وانقرض نتيجة لتاريخ مملوء بالحروب البشرية الاضطرابات تارة والاستقرار والازدهار تارة أخرى ونتيجة لتعاقب هذه الأجناس البشرية على هذا الجزء من المغرب العربي بدأ بالغزو الروماني، فالاجتياح الوندالي، ثم البيزنطي إلى الفتوحات العربية الإسلامية وتسلسل الدويلات الإسلامية التي بسطت نفوذها على الجزائر مرور بالحكم العثماني إلى الاستعمار الفرنسي كل هذه التشكيلات

[1] حنان حمادي، محمد بومخلوف، جغرافية الجريمة في الوسط الحضري، قراءة سوسيولوجية، مجلة دفاتر الكخبر، المجلد17، ع01، 2022، ص178.

[2] جمال بوربيع، الاتصال والتكيف الاجتماعي في الوسط الحضري، الباحث الاجتماعي، ع12، جامعة جيجل، الجزائر، 2016، ص134

بسياستها ، وثقافتها ، وحضارتها تركت بصماتها واضحة في التراث العمراني بالجزائر إذ ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيل الشبكة الحضرية الحالية في الجزائر.[1]

لقد عرف الوسط الحضري الجزائري عدة تغيرات وتطورات وذلك راجع إلى كثرة الحضارات المتعاقبة ومن بين هذه المدن التي منها هذا التطور نجد مدينة المحمدية التي تطورت كثيرا في مختلف المجالات الاجتماعية، الصناعية، والثقافية.

تعتبر ظاهرة التحضر قديمة ومستمرة بين الحضارات والأجيال من زمن إلى آخر باختلاف ظروف ودوافع التي تهدف للعيش في الوسط الحضري، وتكون مختلفة عن العيش في المناطق الريفية وهي متنوعة نتيجة للحروب والحضارات المتزامنة التي مرت بها .

حيث نجد كلا منهما تساهم في تركيب شبكة عمرانية في الجزائر على اختلاف سياسة والثقافة المنتهجة.

3- خصائص الوسط الحضري:

إن كثير من الأفكار التي استوعبها علم الاجتماع الحضري والتي حاولت أن تلخص خصائص المجتمع الحضري مثل كتابات "زيميل وسروكين وزيمر مات وويرث" تصدق في جانب كبير منها كمحاولة لتحديد خصائص الحضرية فقد أجمعت هذه المحاولات على التأكيد على الخصائص التالية:[2]

1- تطوير نسق أكثر تعقيدا لتقسيم العمل يعتمد على بناء مهني يتسم بالتباين ومعنى ذلك أن المدينة تحدد الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الأفراد على اختلاف استعداداهم تحديدا دقيقا إلى حد ما ولها يكون التقسيم المهني في المدينة أمرا شديد الصلة بالتقسيم الطبقي الذي يقوم على أساس من المركزين الاجتماعي والاقتصادي.[3]

2- ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والفيزيقي والمكاني ويتمثل هذا الحراك في ثلاث أشكال:

- الحراك الأفقي داخل الطبقة الواقعة من جماعة إلى أخرى.
- الحراك الرأسي من طبقة إلى أخرى.
- الحراك المكاني من وضع لآخر.

[1] توفيق، مالك شليح، العنف في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجا)، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، 2013-2014، ص31.

[2] سيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري في إدارة المعرفة، الإسكندرية، 2008، ص114.

[3] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص125.

3- الاعتماد الوظيفي والتساند المتبادل بين الأفراد حيث تتجلى الروابط أو الجماعات الطوعية، سواء على مستوى المهنة أو الهواية فساكن الحضر يجد دائما آخرين لهم نفس المصلحة تتشكل هذه الروابط من خلال جماعات نوعية متخصصة.

4- انتشار وسيطرة نسق من العلاقات الاجتماعية السطحية وغير الشخصية، الغير المباشرة إلى سيطرة للطابع الانقسامي على الأدوات الاجتماعية وبالتالي تتسم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المدينة بالثانوية والنفعية أكثر من كونها أولية وتكاملية وعاطفية.

5- الاعتماد على الأساليب غير المباشرة للضبط الاجتماعي فكلما كبر حجم المجتمع الحضري كلما أصبحت مشكلة الضبط أكثر وضوحا وكانت أجهزة التنظيم الضبط الثانوي أكثر تنظيما، ويحقق فيه الضبط القانوني والشرعي لتنظيم العلاقات المعقدة والنفعية بين السكان الحضر.[1]

4- أنماط الوسط الحضري:

إن التفاوت بين المجتمعات لا يتفق عند وصف مجتمع ما بالحضرية والآخر بالريفي وثالث بالبدوي وإنما تمتد لتشمل الاختلافات والتباينات القائمة داخل كل نمط مجتمعي على حدة فإذا اعتبرت الحضري أسلوبا معيشا له خصائص عامة معينة فإنه عند فحص التطبيقات الواقعية لهذا الأسلوب تلحظ تفاوتات لا حصر لها حتى، داخل ربوع المجتمع الواحد،[2] إن الدراسات الحديثة أوضحت بأن هناك أنماط متعددة ومتنوعة ينبغي دراسة التحضر وهي كما يلي:

1- **التحضر التقليدي**: ولعله أبرز الأنماط يطلق عليه في كثير من الكتابات "**التحضر التقليدي**" الذي يتمثل في الأسلوب المعيشي القائم في نطاق جغرافي محدود بمركز حضري (مدينة) ويتسم يترتب سكاني بتشكيل من الحضريين المهاجرين (خاصة من الريف) ويسود فيه النشاط الاقتصادية غير الزراعة وتشيع فيه العلاقات الاجتماعية الثانوية وتتعايش في ظله القيم الثقافية التقليدية والمستحدثة".

يتسم هذا النمط بخصائص تقليدية سواء ارتبطت بالنطاق الجغرافي والتركيب السكاني أو اتصلت بالنشاط الاقتصادي أو تعلقت بالبناء الاجتماعي والإطار الثقافي.

2- **التحضر الصناعي**: يركز كثير من العلماء وعلى أبرز العلاقة الوثيقة القائمة بين عملتي التحضر والتضيع حيث ذهب بعضهم في تأكيد نشوء المجتمع الحضري بوجود النشاط الصناعي وإن الصناعة تعتبر من بين أهم

[1] عبد الرؤوف الضبع ، علم الإجتماع الحضري – قضايا و إشكاليات-دار الوفاء للنشر،ط1، الإسكندرية، 2003 ، ص 23-24.
[2] محمود الكردي، التحضر دراسة اجتماعية، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص10.

العناصر الفاعلة والمؤثرة في تقدم المجتمعات وتحولها، ويقصد بالتحضر الصناعي "العملية التي تحدث بالمجتمع نتيجة ظهور النشاط الصناعي وسيادته بالنمط الحضري وتستند إلى مقومات رئيسية أهمها: "ملائمة البيئة الطبيعية ووفرة الموارد الاقتصادية واتساق البيانات الاجتماعية والإطار الثقافي القائمين ويتهم عن هذه العملية تأثيرات عديدة أبرزها: تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادي، وتحول أنساق البناء الاجتماعي من مضمونها التقليدي إلى إطارها المحدث بما يتضمن ذلك من بروز علاقات اجتماعية جديدة.

3- **التحضر السريع**: ويعني تلك الحالة التي يمر بها النمط الحضري في بعض المجتمعات وتتم بتركيز سكاني شديد وتحول سريع من النشاط الزراعي إلى الأنشطة الصناعية أو التجارية أو الخدمية (دون المرور في الغالب بالمرحلة الاقتصادية التقليدية) وتغير مادي سريع وملموس دون أن يلاحظ تغير تغيير معنوي يمس القيم الاجتماعي والثقافية السائدة بنفس الدرجة من السرعة.[1]

5– أبعاد الوسط الحضري:[2]

1– البعد الاقتصادي: تشير تقديرات المنظمات الدولي إلى أن عدد سكان العالم مع نهاية الربع الأول من القرن الحادي والعشرين سيتجاوز بكثير خمسة بلايين نسمة. وتتنبأ تقديرات أخرى بأن نحو أربعة بلايين من هؤلاء سيكونون في تلك الأثناء من سكان المراكز الحضرية في دول العالم النامية، وتشير نتائج الدراسات الديموغرافية والسكانية إلى أن 36 مدينة عملاقة ستكون قائمة في مختلف دول العالم عام 2015 يتجاوز عدد السكان في كل منها 8 ملايين ومن هذه المدن على سبيل المثال لا الحصر: نيويورك (الولايات المتحدة)؛ ولاغوس (نيجيريا) والقاهرة (مصر)؛ وومبي (الهند)؛ ودكا (بنغلادش)؛ وباريس (فرنسا)؛ ولندن (بريطانيا)؛ ومانيلا (الفلبين)؛ وبيجين (الصين)؛ ومكسيكو (المكسيك)؛ وطهران (إيران)؛ ولاهور (الباكستان)؛ وبانكوك (تايلاند). نسمة.

في الوقت الذي تتزايد فيه موجات العمال الزراعيين وغير المهرة الذين يتدفقون على المراكز الحضرية تصارع الاقتصادات المحلية الرسمية لاستيعاب الوافدين الجدد ودمجهم في قوة العمل. وفي أكثر المدن الرئيسية في العالم النامي، يقوم الاقتصاد غير الرسمي غير النظامي بدور رئيسي في استيعاب جانب كبير من طالبي العمل الذين لا يجدون مكاناً لهم في سوق العمل الرسمي. وتتراوح مجالات العمل البديلة لهؤلاء بين الأعمال المؤقتة في مجالات التصنيع والبناء إلى الأنشطة التجارية الصغيرة وتؤدي فرص العمل في الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية دوراً مهماً في توفير سبل الرزق لآلاف من الأسر في المناطق الحضرية، غير أنها تنطوي على كثير من الجوانب الإشكالية،

[1] محمود الكردي، مرجع سابق، ص29.

[2] أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2009، ص505.

فالاقتصاد غير النظامي لا يخضع للتنظيمات الرسمية. ولا تستطيع الحكومات في تلك البلدان أن تحقق الإيرادات المطلوبة عن طريق الضرائب

وتقدر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنه لا بد من توفير بليون فرصة عمل جديدة لمضاهاة النمو السكاني في مدن العالم عام 2025. ومن المستبعد أن يتمكن الاقتصاد الرسمي من خلق هذه الفرص. ويرى بعض المحللين أن من الضروري تنظيم الاقتصاد غير الرسمي الواسع الذي سيشهد في السنوات القادمة دخول «الفائض المتعاظم من الأيدي العاملة.

2- البعد البيئي: يختلف توسع المناطق الحضرية المتسارع في البلدان النامية بصورة صارخة عما نشهده في العالم الصناعي. وعلى الرغم من أن المدن في جميع أنحاء العالم تعاني أزمات بيئية، فإن المراكز الحضرية في المجتمعات النامية تواجه مخاطر جسيمة مزمنة في هذا المجال، مثل: التلوث ؛ وتردي المرافق السكنية؛ وتدهور أنظمة الصرف الصحي ؛ وعدم توافر الماء المأمون. وفي الوقت الذي يميل فيه المهاجرون الوافدون من الداخل أو الخارج في المجتمعات الغربية إلى الاستقرار المواقع القريبة من مركز المدينة، فإن نظراءهم في البلدان النامية يميلون إلى التمركز في حواشي المدن الكبرى وفي مناطق رثة تفتقر إلى المتطلبات الصحية والمعيشية، حيث يتكدس عشرات الآلاف من الناس في تجمعات عشوائية من العشش والأكواخ.

ومن جهة أخرى، فإن الاكتظاظ الذي يصل إلى درجة الانفجار السكاني وكثافة العمران في مراكز المدن تفضي جميعها إلى مشكلات بيئية خطيرة في المناطق الحضرية في العالم النامي. ويقال في معرض الحديث عن التلوث، إن من يقطن مدينة مثل مكسيكو يعاني تلوث الهواء كما لو كان يدخن أربعين سيجارة في اليوم. وتشير التقديرات العلمية إلى أن مستوى الأوزون ينبغي أن لا يصل، بأي حال من الأحوال، إلى مائة نقطة، بينما يعادل ما يقرب من 400 نقطة في عدد كبير من العواصم في العالم الثالث.[1]

3- البعد الاجتماعي: تعاني المناطق الحضرية في العالم النامي اكتظاظ السكان وشح الموارد. وينتشر فيها الفقر بصورة حادة، بينما تعجز الخدمات الاجتماعية القائمة. عن تلبية متطلبات الرعاية الصحية، وتقديم المشورات المتعلقة بتنظيم الأسرة، والتعليم والتدريب. كما أن الخلل في توزيع السكان يزيد من تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

[1] أنتوني غيدنز، المرجع السابق، ص507.

فبالمقارنة مع المجتمعات الصناعية، فإن القطاع الأوسع من السكان في العالم النامي ما زال دون الخامسة عشرة من العمر ويحتاج هذا القطاع الفتي من السكان إلى المساندة في المجالات الاجتماعية والتعليمية، كما أنه سيكون في تلك الأثناء غير منتج من الناحية الاقتصادية، بيد أن كثيراً من الدول النامية تفتقر إلى الموارد اللازمة لتقديم التعليم الأساسي الشامل، مما يُضطر العائلات الفقيرة إلى حرمان أطفالها من الدراسة أو سحبهم من المدارس للعمل بصورة متفرغة، أو التسول. وعندما يكبر هؤلاء الأطفال، يكون مصير الأغلبية الغالبة منهم البطالة أو التشرد أو كليهما معاً.

إن نطاق المشكلات والتحديات التي تواجه المناطق الحضرية في المجتمعات النامية يجعل من الصعب التكهن بمجالات التغير والتنمية في المستقبل. ومن المتوقع أن تتفاقم الأوضاع المعيشية من المدن الكبرى في هذه المجتمعات في السنوات القادمة. غير أن الصورة ليست قائمة إلى هذا الحد. فرغم أن معدلات الولادة عالية جداً في أكثر هذه المجتمعات، إلا أنه من المتوقع انخفاضها في المستقبل القريب مع انتشار التحضر وسيؤدي ذلك بدوره إلى تناقص نسبي في معدلات الانتشار الحضري نفسه. ففي غرب أفريقيا، على سبيل المثال، يتوقع أن ينخفض مستوى الزحف الحضري إلى 4,2% سنة 2020 قياساً على ما هو عليه الآن؛ وهو 6,3%.[1]

6- العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات التحضر والنمو الحضري في المجتمعات العربية:[2]

وفيما يتعلق بالعوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات التحضر والنمو الحضري في المجتمعات العربية وبخاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فإن الكثير من الكتابات والتحليلات التي تناولت تلك القضية تؤكد على أن ذلك النمو قد جاء انعكاساً لمجموعة من العوامل والمتغيرات تمثلت في:

1- الهجرة الريفية – الحضرية.

2- ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان الحضريين.

3- السياسات والتوجهات التنموية المتحيزة للمجتمعات الحضرية وبخاصة العواصم والمدن الكبرى.

4- اندماج المناطق الريفية المتاخمة في المدن) إعادة رسم الحدود الإدارية وما يرتبط بها من عمليات الضم الإداري لتلك المناطق للمدن). وقد جاء في تقرير الأمم المتحدة في عام 1970 حول الوضع الاجتماعي العالمي للتحضر في الوطن العربي ما يلي: لقد تطورت المدن في الدول العربية في جيوب من الأراضي الصالحة للزراعة التي تحيطها مناطق شاسعة من سلاسل الجبال والمناطق الصحراوية، وربما جاءت بواقع هذه المدن على خطوط سير القوافل أو امتداد خط ضيق على الشواطئ أو امتداد الأنهار.

[1] أنتوني غيدنز، المرجع السابق، ص510-515

[2] سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضري المفاهيم والقضايا والمشكلات، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2006، ص228-229.

وعلى الرغم من أهمية تلك العوامل في تفسير عمليات النمو الحضري التي شهدتها المجتمعات العربية، إلا أن تأثيرها ليس تأثيراً مطلقا. فقد تكون الهجرة الريفية العامل الأساسي الذي يمكن من خلاله تفسير النمو الحضري في بعض المجتمعات العربية، بينما يقل تأثير هذا المتغير في تفسير الظاهرة نفسها في مجتمع عربي آخر ... وهكذا بالنسبة للعوامل والمتغيرات الأخرى.

ومن ثم تؤكد هذه الدراسات على أن السياسات والتوجهات التنموية التي تبنتها ونفذتها حكومات البلدان العربية وبخاصة منذ حصول مجتمعاتها على الاستقلال السياسي، قد تمثلت في سياسات التحيز الحضري أو ما يطلق عليها " المركزية الحضرية " حيث اهتمت بالمدن العواصم من حيث تطويرها وتنميتها، وتجاهلت تلك السياسات المجتمعات الريفية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الفجوة ومن ثم أصبحت تلك المدن تمثل مناطق طرد للريفيين، بينما شكلت المدن وبخاصة العواصم مناطق جذب. ومن ارتفعت معدلات الهجرة إلى تلك المدن مما زاد من معدلات نموها الحضري.

وفيما يتعلق بالأدلة التي تؤكد على ارتفاع معدلات التحضر في المجتمعات العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن، فيمكننا توضيحها من خلال بعض البيانات الإحصائية المتاحة عن بعض المجتمعات العربية وذلك من بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح النسبة المؤوية للتحضر ومعدل النمو الحضري في بعض البلدان العربية

الدولة	النسبة المئوية للتحضر لإجمالي السكان % (2000)	النسبة المئوية لمعدل النمو الحضري % (2000 – 2005)
الجزائر	60	3.2
مصر	45	3.2
ليبيا	88	2.6
المغرب	56	2.8
السودان	46	4.5
تونس	66	2.3
العراق	77	3.3
الأردن	74	3.5
لبنان	90	1.7
اليمن	25	4.7

المصدر: (سعيد ناصف، المرجع السابق، ص233).

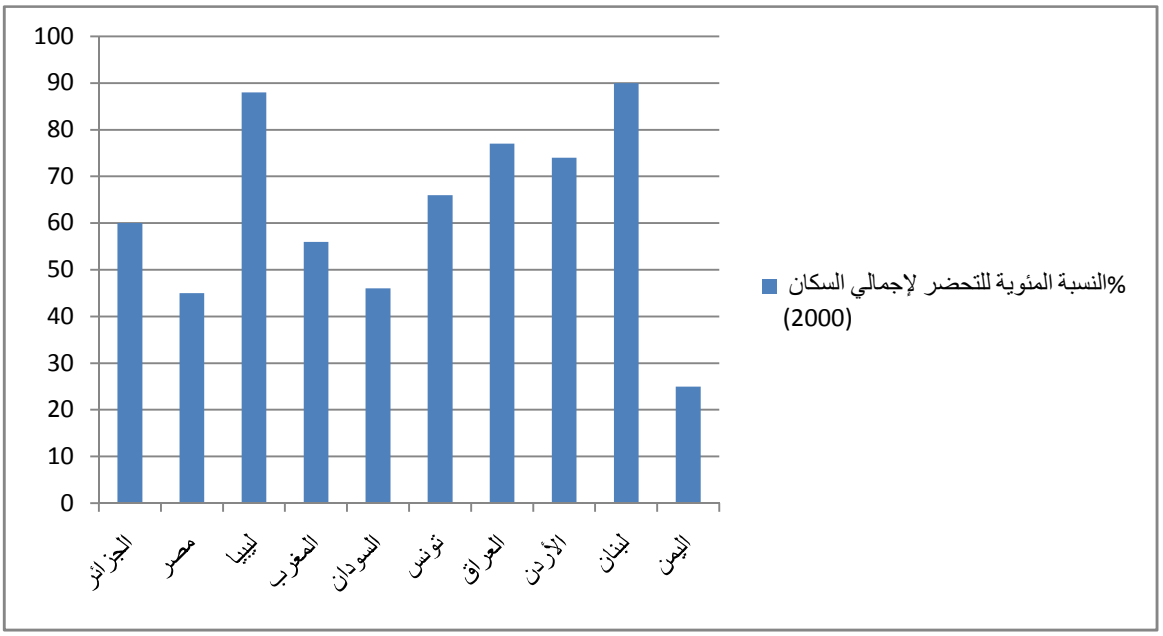

شكل رقم (01) يمثل النسبة المئوية للتحضر لإجمالي السكان % (2000) في بعض البلدان العربية

المصدر: إعداد الباحثان

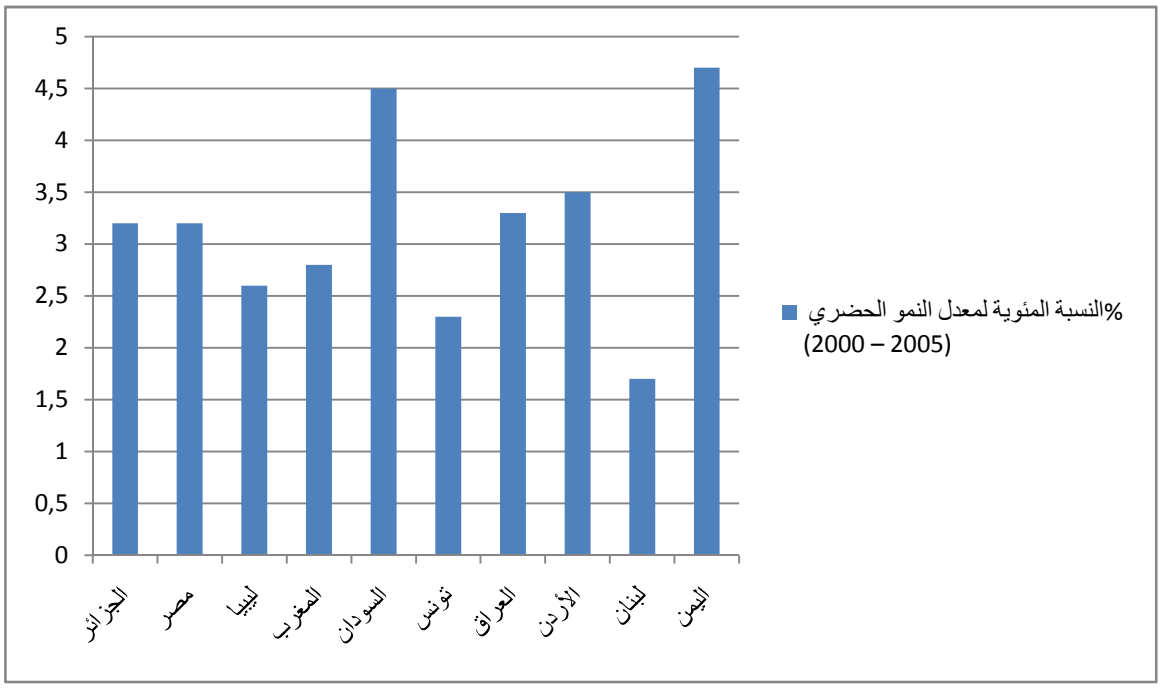

شكل رقم (02) يمثل النسبة المئوية لمعدل النمو الحضري % (2000 – 2005) في بعض البلدان العربية

المصدر: إعداد الباحثان

7- مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري:

هي تلك الوحدات الاجتماعية التي ينشئها المجتمع من أجل تنمية استعدادات الأفراد الفطرية وتدريبهم على تلبية حاجاتهم، وتأهيلهم للحياة الاجتماعية.

1- الأسرة: تعتبر كمؤسسة اجتماعية تقوم أساسا على دعائم فطرية وهي خاصة من خواص الإنسان الفطرية مثلها مثل سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

هي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وتتبنى شخصية اجتماعية.

2- رياض الأطفال: تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الفعالة إذ أنها تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل، وهي إن كانت امتداد الدور واحتضانهم فهي تهتم بالطفل في مرحلة تمهيدية في المدرسة، وتعد رياض الأطفال في الجزائر كغيرها من الرياض الأخرى في العالم إذ مرت بعدة مراحل شهدت فيها تطورا حتى وصلت إلى ما هي عليه إذ أن حالتها الحاضرة ما هي إلا نتيجة للظروف المختلفة التي نشأت وتطورت في كنفها.

3- المسجد: مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشئ للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه[1] ومن مكوناته:

- **الأفراد:** ويتشكلون من إمام أو أئمة، مدرسون ووعاظ، المصلون.
- **العلاقات الاجتماعية:** المبنية أساسا على الأخوة في الدين، قال تعالى: "إنما المؤمنون إخوة".[2]

الأبنية والأساليب الفنية وتتمثل أساسا في قاعدة كبيرة للصلاة من أهميته:

- أن المسجد هو مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة في المجتمع الإسلامي لاقترانه بالصلاة عماد الدين وهي تقام خمس مرات في اليوم.
- **المدرسة:** هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع، فهي التي تبنى لدراسة العلم أي تعليمه وتعلمه، وهي خاصة بالتعليم الثانوي والعالي.[3]

[1] هناء حسن سبخان، الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودورها في التحصيل الدراسي، دراسة اجتماعية ميدانية، العدد91، قسم علم الاجتماع جامعي القادسية. ص95.

[2] سورة الحجرات، الآية 10.

[3] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات باجي مختار، 2002، ص129.

أهمية المدرسة: يمكن اعتبارها مجتمعا مصغرا م حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات، وهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وقيم وأنساق اجتماعي لحفظ استقرارها وتمكنها من أداء وظائفها.

ومن أهدافها:

- **الوقاية:** تقي الشيء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا.
- **الإنشائية:** هي أهداف تزود النشئة بالخبرات اللفظية والحركية والجماعية.
- **العلاجية:** تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل من قبل دراسته.[1]

وسائل الإعلام Media:

تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل أو الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

- تنشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمال.
- تيسر تأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.
- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
- التسلية والترفيه.

4- المؤسسات الدينية: تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس والثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، والإجماع على تدعيمها.

وتلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

- تعليم الفرد والجماعات تعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.
- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.
- الإرشاد العلمي وعرض النماذج السلوكية المثالية.[2]

[1] مصطفى محمد الشعبين، دراسات في علم الاجتماع، د.ط، دار النهضة، مصر، 1974، ص141-142.

[2] الغزوي فهمي سلمو وآخرون، علم الاجتماع العام، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001، ص243.

خلاصة:

وفي ختما الفصل يمكن القول أن الوسط الحضري هو المنطقة المأهولة بالسكان والمتميزة بالتجمعات الحضرية والبنية التحتية المتطورة. يشمل الوسط الحضري مدنًا وبلداتًا وقرى كبيرة، ويعد مركزًا للأعمال والتجارة والثقافة. يوفر الوسط الحضري فرص عمل وخدمات مختلفة للسكان، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل. يعاني الوسط الحضري من التلوث البيئي وزحف المدن، مما يؤدي إلى تدهور جودة الحياة فيه. لذلك، تهتم الحكومات بتطوير خطط لإدارة المدن بشكل أفضل، من خلال تخفيف حدة التأثيرات البيئية وزيادة فرص التنقل المستدام.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- مجالات الدراسة:

2-المنهج وأداة الدراسة:

3- مجتمع وعينة البحث:

ثانياً-عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

2- مناقشة نتائج الدراسة:

3- استنتاج عام:

تمهيد:

سيتم تناول في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة،المتضمن لتحديد مجالات الدراسة وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة،بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة،كما سيتناول الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلات الميدانية، للخروج بنتائج عامة للدراسة.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- مجالات الدراسة:

تعريف ميدان الدراسة

أ- المجال المكاني: يقصد به مكان إجراء الدراسة الذي تم في مسجد الأرقم بن أبي الأرقم، بولاية تيسمسيلت بلدية لرجام، فتح سنة 1989، يتربع على المساحة المبنية 420م^2.

طاقة استيعاب قاعة الصلاة: 700 مصلي.

ب_ الحدود الزمنية: لقد مرت الدراسة الميدانية بمراحل زمنية كانت كالتالي:

المرحلة الأولى: كانت بتاريخ 2023/03/11 كانت استطلاعية من أجل التعرف وإلقاء نظرة على المسجد وتلقي المعلومات.

المرحلة الثانية: كانت بتاريخ 2023/05/16 إلى غاية 2023/05/19 تم إجراء المقابلات مع أعضاء المسجد.

ج. الحدود البشرية: استهدفت الدراسة عمال مسجد الأرقم بن أبي الأرقم ببلدية لرجام ولاية تيسمسيلت.

2-المنهج وأداة الدراسة:

أ. المنهج:إن اختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح الدراسة، ولقد استخدمنا منهج دراسة الحالة "ويعرف منهج دراسة الحالة بأنه الأسلوب الذي يقوم على جمع بيانات معلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر".[1] وعليه يعتبر المنهج المناسب في دراستنا.

ب. أداة الدراسة: بعد تحديد المنهج الملائم لطبيعة الموضوع، قمنا بالاعتماد على أداة المقابلة لغرض جمع البيانات الميدانية للدراسة، باعتبار أن المقابلة تتماشى مع طبيعة المنهج المعتمد للدراسة.والتي تعرف باعتبارها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها ومن الأشخاص المعنيين بالبحث.[2]

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2011، ص51.

[2] مريم السفاري، تقنية الملاحظة في العلوم الاجتماعية، ورقة بحيثية ضمن كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حبس راس الجيل، ط1، قسنطينة، 2017، ص329.

3- مجتمع وعينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها من ثم الاستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجمع الدراسة، فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما لا تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

تضمنت العينة 06 حالات من عمال المسجد، باختيار معاينة غير عشوائية اعتماداً على العينة القصدية.

ثانياً-عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.2. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1.2.عرض وتحليل المقابلة الأولى:

الجنس: ذكر

السن: 37 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

الوظيفة: عامل مهني

الأقدمية في العمل: 08 سنوات.

جاء في تصريح المبحوث الأول أن الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم الصلوات وأيضا تعليم القرآن الكريم وتقوية الروابط الإجتماعية داخل الوسط الحضري التي تندرج ضمن المجال الديني والمجال الثقافي، ويقدم المسجد باعتباره مؤسسة دينية هذه الوظائف من بداية فتحه إلى يومنا هذا، وأكد لنا أن هذه الوظائف تتطلب بعض المهارات الخاصة والتدريب المعين كحفظ القرآن والقدرة على مزاولة هذه الوظيفة، حيث يشرف على تكوين أعضاء هذا المسجد مديرية الشؤون الدينية كونها مؤسسة تنشئة اجتماعية لها اثر في الوسط الحضري، وصرح المبحوث أيضا أنه يجب توفر مؤهلات للحصول على وظيفة في المسجد وهذه المؤهلات تكون حسب تقسيم العمل وتتمثل في شهادة حفظ القرآن الكريم وشهادة الكفاءة المهنية، و في تصريح آخر أكد لنا أنه يتم تقديم بعض الفرص للراغبين في استمرارية طلب العلم، ثم وضح لنا انه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى في نشاطات ثقافية وتوعوية لنشر القيم والمعايير الدينية داخل النسق الحضري، وكشف لنا أن نشاطات المسجد تلقى تفاعلات اجتماعية من طرف أفراد المجتمع،وهنا تظهر لنا علاقات إنسانية، ووضح في تصريح آخر أن عمل الموظفين في المؤسسات الدينية يجد صعوبة في التعامل مع المجتمع وعدم تقبل

البعض لاختلاف المعتقد والطوائف الدينية، و أعلمنا بأن المؤسسات الدينية توفر فرص للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية، حيث تمثلت هذه الأعمال في التدريس والتذكير بالأهمية التي يلعبها المسجد في نشر التعاليم الدينية والمحافظة على التراث الإسلامي ، و بين لنا أن هناك تحولات خصوصا داخل الوسط الحضري مما ينتج لنا نمط اجتماعي جديد في الأوساط الحضرية التي لحقت بوظائف هذا المسجد في العصر الحديث تمثلت في الانضباط و التنظيم كغيرها من المساجد، وصرح أن تغير المهام و مسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة يشكل صعوبة إرشاد المجتمع إلى أمور الدين وبعض التعصب بين مختلف الجماعات الحديثة، كما وضح أن طبيعة علاقة المسجد بالدولة والمجتمع تختلف عما كانت عليه من قبل، أما التحديات الراهنة التي تواجه المسجد في المجتمع الحضري هي محاربة الآفات الاجتماعية، وعليها يزداد دور المسجد في حل المشكلات حسب حاجة المجتمع هذا حسب تصريح المبحوث، أيضا في العامل التكنولوجي والذي يظهر خصوصا في المؤسسات الدينية التي تنتمي الى الأوساط الحضرية التي تحقق أهداف وخدمات بشكل أفضل عن طريق نشر المعلومات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما الأدوار الجديدة التي يقدمها المسجد للمجتمع المعاصر تتمثل في التوعية ونبذ التعصب الطائفي والعنف وتكريس مقومات الهوية والوحدة الوطنية والمواطنة، وتعزيز السلوك والسيرة الحسنة وقيادة النسق الاجتماعي للأفضل، كما وضح لنا أن المسجد يتبع طريق أكثر تحديا وابتكارا في تأدية دوره داخل الوسط الحضري وذلك دون المساس بهوية وقداسة المسجد، وفي تصريحه أن المسجد لم يستفد من التحولات التقنية والثقافية من اجل تطوير برامجه التعليمية والبحثية لكنه استفاد بما يلبي حاجات المجتمع، أما عن الخدمات التي قدمها المسجد في صالح المجتمع والإسهام في حل المشكلات هي إصلاح ذات البين والتنبيه من الآفات الاجتماعية وتعليم أصول الفقه المتجلية داخل الوسط.

أما عن الفوائد التي يمكن أن يحققها المسجد في تكامله مع باقي المؤسسات الحضرية الأخرى هي إرشاد الأفراد والمجتمع ونشر تعاليم الدين الإسلامي ونشر الثقافة الإسلامية، وذلك بالرغم من ضعف تواصله مع المؤسسات الأخرى، مما يقلل عملية تكامل المسجد، ومن أجل تكامل المسجد مع المؤسسات الأخرى و تحقيق أهدافها وتقديم رسالتها في خدمة المجتمع صرح المبحوث بتقوية العلاقات مع المؤسسات الأخرى باعتبارها مؤسسات تنشئة اجتماعية، ووضح أيضا أنه لتكامل هذا المسجد في تحقيق التلاحم والاندماج بشكل أفضل في خدمة المجتمع عن طريق الخروج إلى حل أمثل وما يقود المجتمع نحو الطريق الصحيح وذلك بإتباع برنامج سنوي مؤطر من طرف وزارة الشؤون الدينية.

تحليل المقابلة:

يتضح من خلال هذه المقابلة التي كانت مع المبحوث الأول في مسجد الأرقم بن أبي الأرقم الفاعل في الوسط الحضري لمدينة تيسمسيلت، أن المؤسسة الدينية تلعب دورا في حياة الأمم والأفراد، فهي تمثل الملجأ الروحي الذي يتوجه إليه الأفراد من أجل ممارسة الشعائر والعبادات من صلاة وذكر وقراءة القرآن لتقوية نفسية الإنسان المسلم واستقرارها، ثم نجد المبحوث يصرح على الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم داخل الوسط الحضري بالصلوات الخمس وصلاة الجمعة، التراويح وتعليم القرآن التي تندرج ضمن المجالين الديني والثقافي، ويضيف أيضا أن هذه الوظائف تتطلب حفظ القرآن والقدرة على مزاولة العمل، وتكوينا من طرف مديرية الشؤون الدينية، وأيضا شهادة كفاءة مهنية للحصول على وظيفة في المؤسسة الدينية، ويصرح أيضا أن المسجد يقدم فرص لطلب العلم لكل الراغبين، ويشارك في بعض المناسبات الوطنية وبين لنا مدى تفاعل أفراد المجتمع ومدى صعوبة التعامل مع بعض الآخر، ووضح لنا أن المسجد يقدم فرص للتأذين والمشاركة في الأعمال الخيرية.

أما بالنسبة للتحولات التي لحقت بوظائف المسجد فقد صرح المبحوث أن وظائف المؤسسات داخل النسق الاجتماعي لحقت بها تحولات من حيث الانضباط، وأصبح الأئمة يواجهون صعوبة في ارشاد المجتمع إلى أمور الدين وذلك لتعصب رأي بعض الجماعات الأفراد، ويضيف أنه هناك اختلاف في طبيعة العلاقة بين المسجد ومختلف النظم عما كانت نتيجة للتحولات والأزمات داخل المجتمعات المعاصرة، فتحولت من علاقة هشة إلى قوية متماسكة، وللمسجد دورا هاما في مواجهة التحديات ومحاربة الآفات الاجتماعية باعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية، ويزداد هذا الدور حسب الضرورة وحاجة المجتمع، كما أشار للدور الذي تلعبه التكنولوجيا لتحقيق أهدافها بنشر المعلومة الدينية، وأكد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى مختلف الشرائح الاجتماعية في المجتمع المعاصر، حيث أصبحت المؤسسات الدينية تقوم بأدوار في توعية الفرد حول السلوك الحسن والسيرة، ويولي المبحوث الطريق الذي تتبعه المؤسسات الدينية في الوسط الحضري اهتماما كبيرا كونه أكثر تحديا وابتكارا، وذلك دون المساس بهوية وقداسة المسجد، وعلى الرغم من أن المسجد لم يستفد من التحولات التقنية إلا أن له برامج لإصلاح ذات البين والتنبيه من الآفات الاجتماعية.

ومن جهة أخرى صرح المبحوث أن تكامل المسجد بنائيا ووظيفيا مع مختلف النظم الفاعلة داخل النسق الحضري تحقق العديد من الفوائد من ارشاد الأفراد ونشر تعاليم الدين الإسلامي الذي يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تقوية العلاقات بين المؤسسات الاجتماعية، ويسعى هذا التكامل إلى الخروج بحل يقود المجتمع للطريق الصحيح، متبعا في ذلك برنامج سنوي تشرف عليه الشؤون الدينية.

2.1.2.عرض وتحليل المقابلة الثانية:

أ. عرض المقابلة:

الجنس: ذكر

السن: 28 سنة

المستوى التعليمي: جامعي

الوظيفة: عضو في اللجنة

جاء في تصريح المبحوث الثاني أن الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم تتمثل في إقامة الصلوات وتحفيظ القرآن، وجميع الشعائر الدينية وتقويتها داخل الوسط الحضري، التي تندرج ضمن المجال الديني، وتقدم هذه الوظائف منذ فتح المسجد إلى يومنا هذا، ويبين لنا أن هذه الوظائف تتطلب بعض المهارات الخاصة والتدريب المعين كحفظ القرآن وامتلاك بعض المهارات الخطابة، والأسلوب الجيد في التقديم، حيث يشرف على تكوين أعضاء هذا المسجد مديرية الشؤون الدينية كونها مؤسسة تنشئة اجتماعية تؤثر في الوسط الحضري، وصرح لنا المبحوث أيضا أنه يجب توفر بعض المؤهلات للحصول على وظيفة في المسجد، تتمثل في حفظ القرآن ومستوى جيد في الدراسة على الأقل ثانوي، وفي تصريح آخر أكد أيضا أنه يتم تكوين الأئمة الجدد من خلال خطبة الجمعة، ثم وضح لنا أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى مثل مسابقات حفظ القرآن للأطفال ونشر تعاليم دينية داخل النسق الحضري، وبين لنا أن نشاطات المسجد تتلقى أحيانا بعض التفاعلات الاجتماعية من طرق أفراد المجتمع وذلك بجمع التبرعات أو مد يد المساعدة وهنا تظهر علاقة إنسانية، ووضح لنا في تصريح آخر أن عمل الموظفين في المؤسسات الدينية يتأثر بتغير القيم والمعتقدات في المجتمع فهي تتأثر بالتغيرات وتؤثر في العقيدة والوازع الديني.

وأكد لنا بأن المؤسسات الدينية توفر فرص للتطوع والمشاركة في العمل الخيري والمتمثلة في التدريس ونشر تعاليم الدينية، ويبين لنا أن التحولات خاصة داخل الوسط الحضري التي لحقت بوظائف هذا المسجد المتمثلة في التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي لعبت دورا هاما في نشر الرسالة الدينية، وصرح أن تغير مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة ارتبطت بالتعليم والتوعية، القيادة، الروحية، ذلك بتقديم النصائح والمشورة، والتواصل والتفاعل الاجتماعي، كما أكد لنا أن طبيعة علاقة المسجد بالدولة قد أصبحت تدعم المبادرات الحكومية في مختلف المجالات خاصة السياسية.

أما التحديات الراهنة التي تواجه المسجد في تأدية دوره في الوسط الحضري هي التطرف والتعصب الديني، والتكنولوجيا ووسائل التي لها تأثير كبير، وأكد لنا انه قد ازداد دور المسجد في حل بغض المشكلات الاجتماعية ويكون ذلك حسب القدرات ومؤهلات التي يمتلكها أئمة المسجد، وصرح لنا هذا المبحوث استخدام العامل التكنولوجي في المؤسسات الدينية في الوسط الحضاري بنشر التوعية واستغلال منصات التواصل الاجتماعي، ووضح لنا أن الأدوار التي يمكن للمؤسسات الدينية أن تلعبها في المجتمع المعاصر من خلال الترويج للحفاظ على البيئة والتصدي للتمييز والاضطهاد، وأكد لنا انه يمكن للمؤسسات الدينية أن تتبع طريقا أكثر تحديا وابتكارا في تأدية دوره داخل الوسط الحضاري، وذلك يتضح في مكافحة الآفات الاجتماعية وإصلاح الفكر، وصرح لنا انه ليس هناك أي برامج يقدمها حاليا ماعدا خطبة الجمعة، أما عن الفوائد التي يمكن أن يحققها المسجد في تكامله مع باقي المؤسسات الحضرية الأخرى هي الهوية الثقافية والتراثية والخدمات الاجتماعية مثل التعليم والتوجه الروحي داخل الوسط الحضري، أما التحديات التي يمكن أن تواجه عملية التكامل تمثلت في الاحتكار والتعصب وبعض القوانين التي تعارض التشريع الديني والتي تكون كثيرة إلى حد ما، ووضح انه لتكامل هذا المسجد بشكل أفضل يكون بالتعاون والتبادل المعرفي والتنسيق والقيادة الموحدة، وأكد لنا أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم لا يتبع برنامجا سنويا وان مديرية الشؤون الدينية هي التي تشرف على ذلك.

ب. تحليل المقابلة الثانية:

يتضح لنا من خلال مقابلتنا مع المبحوث الثاني في مسجد الأرقم بن أبي الأرقم أن المؤسسة الدينية تمثل الوجهة الرئيسية التي يقصد بها أفراد المجتمع من أجل إقامة الصلوات وتحفيظ القرآن مع القيام بجميع الشعائر الدينية، فهذه هي مختلف الوظائف التي يقدمها المسجد والتي تندرج ضمن المجالين الديني والتوعوي أو يمكن القول جميع المجالات تقريبا، وعليه يضيف المبحوث أن هذه الوظائف تتطلب مهارات خاصة وتدريب معين باعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية ومن بين هذه المهارات حفظ القرآن وامتلاك بعض مهارات الخطابة والأسلوب الجيد في التقديم بتكوين ومتابعة مديرية الشؤون الدينية، ويشير إلى أن المسجد يقدم فرص تدريب والتعليم المستمر كما أنه يتم تكوين الأئمة الجدد من خلال خطبة الجمعة، وذلك يستوجب مؤهلات حفظ القرآن والمستوى الجيد للدراسة، وتعتبر المؤسسة الدينية من بين أكثر النظم التي يتم إشراكها في النشاطات المتنوعة من طرف باق الهيئات، مثلا عن ذلك مسابقات حفظ القرآن للأطفال، حيث تلقى أحيانا هذه النشاطات داخل النسق الاجتماعي تفاعلا من طرف الأفراد وذلك بجمع التبرعات أو مد يد العون، وبين لنا المبحوث أن تغير قيم والمعتقدات تؤثر على عمل الموظفين داخل المؤسسة كونها تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية.

أما في ما يتعلق بالتحولات التي لحقت بوظائف المسجد يصرح لنا المبحوث أن من بين التحولات التي لحقت بوظائف المؤسسات الدينية في العصر الحديث نجد التغيرات التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي ساهمت وسهلت نشرت الرسالة الدينية داخل الوسط الحضري، حيث أصبح إمام مسجد المجتمع المعاصر يعلم ويعي ضرورة وأهمية تقديم النصائح والمشورة لأفراد المجتمع، فتغيرت مهامه من حيث التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويضيف أنه نتيجة للتحولات الأخيرة أصبحت المساجد تدعم المبادرات الحكومية في مختلف المجالات خاصة السياسية، وأن أهم التحديات التي تواجه المسجد في تأدية دوره في المجتمع المعاصر تبذ التطرف الديني والتعصب الطائفي والعنف، وتجنب الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال التي لها تأثر كبير، وبالتالي يزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية، حسب القدرات والمؤهلات التي يملكها أئمة المساجد باعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية، مضيفا أنه يمكن للمؤسسات الدينية أن تستخدم التكنولوجيا لنشر التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف وخدمة المجتمع، ويضيف أن المؤسسات الدينية في المجتمع المعاصر تروج للحفاظ على الهوية والوحدة الوطنية وتكريس مقومات الأمة، والحفاظ على الموارد والبيئة، والتصدي للتمييز والاضطهاد، ويمكنها أيضا أن تتبع طريقا أكثر تحديا وذلك في مكافحة الآفات الاجتماعية وإصلاح الفكر، ويؤكد أنه بفضل التحولات التقنية والتغيرات الثقافية أصبح البحث عن المعلومة سهل وإيصال الرسالة للأفراد أكثر سهولة، وأنه لا توجد برامج يقدمها المسجد حاليا داخل النسق ما عدا خطب الجمعة، وبخصوص تكامل المسجد بنائيا ووظيفيا ما باق المؤسسات الأخرى فمن الفوائد التي يحققها ذلك الوسط الحضري، يصرح المبحوث بالهوية الثقافية والتراثية والخدمات الاجتماعية مثل التعليم والتوجه الروحي، ويواجه هذا التكامل بعض التحديات من احتكار وتعصب وبعض القوانين التي تعارض التشريع الديني داخل النسق والتي تكون كثيرة إلى حد ما، وتؤكد أنه يمكن لتكامل المسجد مع باقي المؤسسات أن يعزز من القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة وذلك بالتعاون والتبادل المعرفي فيما بينها، ويضيف أن التعاون تنسيق القيادة الموحدة والتعاون على حل الاختلافات يمكنهما من الحد من التشابه والتضارب في رؤى وأفكار المؤسسات الاجتماعية ويكمن ذلك وفقا لتوجيهات الشؤون الدينية.

3.1.2.عرض المقابلة الثالثة:

أ. عرض المقابلة:

الجنس: ذكر

السن: 31سنة

المستوى التعليمي: جامعي

الوظيفة: أستاذ

الأقدمية في العمل: من 06 سنوات.

جاء في تصريح المبحوث الأول أن الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم الصلوات الخمس،صلاة الجمعةوصلاة العيدين، والذييقدم وظائفه ضمن المجال الديني والثقافي،منذ سنة 1991 إلى يومنا هذا،وأكد لنا أن هذه الوظائف تتطلب مهارات خاصة أو تدريب معين كحفظ القرآن أو شهادة مؤهلة القيام بالوظيفة حيث يشرف على تكوين أعضاء هذا المسجد مديرية الشؤون الدينية كونها مؤسسة التنشئة الاجتماعية لها أثر في الوسط الحضري،وصرح المبحوث أيضا أنه يجب توفر مؤهلات للحصول على وظيفة في المسجد، وهذه المؤهلات تتمثل في شهادة حفظ القرآن أو شهادة حسب الوظيفة،وفي تصريح آخر أكد لنا أنه يتم تقديم بعض الفرص للراغبين في استمرارية طلب العلم،ثم أكد لنا أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى في نشاطات مع بعض الهيئات الأخرى، وأكد لنا أن نشاطات المسجد تلقى تفاعلا من طرف المواطنين وهنا تظهر لنا علاقة إنسانية، أهمية البعد الاجتماعي للمسجد داخل الوسط الحضري، كما وضح في تصريح آخر أن عمل الموظفين في المؤسسات الدينية يتأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية حسب نمط العيش في المجتمع أو نتيجة لأسباب شخصية، وصرح أيضا بأن المؤسسات الدينية توفر فرص التطور والمشاركة في الأعمال الخيرية المتمثلة في الدعم المادي والتعليمي من خلال جمع التبرعات لصالح الأيتام وأحيانا مع الشراكة مع المجتمع المدني والنشاط الجمعوي، وبين لنا أن التحولات خصوصا داخل الوسط الحضري التي لحقت بوظائف هذا المسجد في العصر الحديث تمثلت في تطور وسائل التكنولوجيا التي ساهمت في الكثير من التغيرات، وصرح أن تغير مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات يتمثل في التعليم والتوجيه وتقديم حصص توعية وتحسيسية، وأكد أن تغير طبيعة علاقة المسجد بالدولة في ضوء التحولات الأخيرة قد أصبحت علاقة متينة أكثر مما كانت عليه، أما التحديات الراهنة التي تواجه المسجد في المجتمع الحضري في تأدية دوره، تمثلت في محاربة الآفات الاجتماعية وتثبيت العقيدة، وأكد لنا أنه يزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية وذلك عن طريق زيادة التوعية

وبعض النصائح الدينية،وصرح أن العامل التكنولوجي يمكن استخدامه من طرف المؤسسات الدينية لتحقيق أهدافها، وذلك باستغلال منصات التواصل الإجتماعي بطريقة إيجابية، أما الأدوار الجديدة التي يقدمها المسجد تتمثل في الحفظ على البيئة وتوعية المجتمع بأهمية الوحدة الوطنية والتدين المعتدل الوسطي، كما وضح لنا أن المسجد يتبع طريقا أكثر تحديا وابتكاراً داخل الوسط الحضري،وصرح أيضا أن المسجد لم يستفد إلا من مكبرات الصوت وبعض الأجهزة البسيطة،أما عن الخدمات التي قدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم في صالح المجتمع لا نوجد خدمة حتى الآن.

أما عن الفوائد التي يمكن أن يحققها المسجد في تكامله مع باق المؤسسات الحضرية الأخرى تمثلت في التعليم ونشر التعاليم الدينية وروح التعاون، وصرح بأن التحديات التي يمكن أن تواجه عملية تكامل المسجد مع المؤسسات الأخرى تمثلت في كيفية تطبيق القوانين ونشر السنة النبوية،ووضح أيضا أنه لتكامل هذا المسجد في تحقيق أهدافه بشكل أفضل عن طريق التضامن والتكافل الإجتماعي وصرح أيضا أنه يمكن لتكامل هذا المسجد وتحقيق التلاحم والاندماج في خدمة المجتمع بدعم أعضاء المسجد لبعضهم البعض،وأكد لنا أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم يتبع برنامجا سنويا من طرف وزارة الشؤون الدينية يتماشى مع متطلبات ومقتضيات المجتمع.

ب. تحليل المقابلة:

بالاستناد على مقابلتنا مع المبحوث الثالث في مسجد الأرقم بن أبي بمدينة تيسمسيلت يتضح لنا أن الوظائف التي يقدمها من صلاة التراويح والعيدين وصلاة الجمعة، تنتمي إلى المجالين الديني والثقافي باعتباره قبلة لأفراد المجتمع من أجل تأدية مختلف الشعائر الدينية، وتتطلب هذه الوظائف مهارات وتدريب خاص من حفظ القرآن وشهادة كفاءة المهنية، حيث تشرف مديرية الشؤون الدينية على تكوينهم كونها مؤسسة تنشئة اجتماعية، ويضيف أن هذه المهارات تعتبر من المؤهلات المطلوبة للحصول على وظيفة في مؤسسة الدينية، وهي الأخرى تقدم بعض الفرص للموظفين للتعلم واكتساب المعرفة، ويؤكد لنا هذا المبحوث أنه يتم إشراك المسجد في نشاطات منظمة من طرف بعض النظم الأخرى الناشطة داخل الوسط الحضري، حيث أنها تلقى تفاعل أغلبية الأفراد ويبين لنا أن عمل الموظفين في المؤسسات الدينية يتأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية حسب نمط العيش في الوسط أو نتيجة لأسباب شخصية، وأيضا تتيح المؤسسات الدينية فرصا للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية، حث تقدم الدعم المادي وتعلم القرآن وجمع التبرعات لصالح الأيتام.

أما بالنسبة للتحولات التي لحقت بوظائف المسجد فقد صرح المبحوث أن وظائف المؤسسات الدينية داخل النسق الاجتماعي لحقت بها نتيجة لتطور وسائل التكنولوجيا الذي ساهم في الكثير من التغيرات، ويضيف

أن مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة تغيرت إلى التعليم والتوعية وتقديم حصص تحسيسية لأفراد المجتمع، وتغيير طبيعة علاقة المسجد بالدولة فأصبحت علاقة متينة أكثر مما كانت عليه في العشرينية السابقة ويشير إلى أن أهم التحديات التي تواجه المسجد في المجتمع المعاصر هي محاربة الآفات الاجتماعية وتثبيت العقيدة داخل النسق الحضري، ويصرح أن دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية يزداد وذلك باستغلال منصات التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية، وأصبحت المؤسسات الدينية في المجتمع المعاصر تقدم دورا في الحفاظ على البيئة وتوعية المجتمع، ويمكنها أن تتبع طريقا أكثر تحديا في تأدية ذلك باعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية، ويشير إلى أن مسجد الرقم بن أبي الأرقم لم يستفد إلا من مكبرات الصوت وبعض الأجهزة الخفيفة وأنه لا توجد برامج من أجل خدمة المجتمع والإسهام في حل بعض المشكلات.

أما فيما يتعلق بتكامل المسجد بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الأخرى، يصرح المبحوث أن الفوائد التي يمكن أن يحققها ذلك هي التعليم ونشر التعاليم الدينية ونشر السنة النبوية، حيث أن هذا التكامل يمكن أن يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها بالتضامن والتكافل الاجتماعي باعتبار المسجد مؤسسة تنشئة اجتماعية، وذلك بدعم أعضاء المسجد لبعضهم البعض، ويؤكد أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم يتبع برنامجاً مؤطراً من طرف الوزارة تقوم بإعداده وزارة الشؤون الدينية.

4.1.2.عرض وتحليل المقابلة الرابعة:

أ. عرض المقابلة:

الجنس: ذكر

السن: 43 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

الوظيفة: رئيس جمعية

الأقدمية في العمل: 08 سنوات.

جاء في تصريح المبحوث الرابع أن الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم تتمثل في إحياء الشعائر الدينية (الصلوات. التدريس. الأعمال الخيرية)، التي تندرج ضمن المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية، ويقدم المسجد باعتباره مؤسسة دينية هذه الوظائف منذ افتتاح المسجد، وأكد لنا أن هذه الوظائف تتطلب بعض المهارات الخاصة أو تدريب معين، فلا يمكن لأي شخص أن يشغل وظيفة بدون أي مؤهلات، حيث يشرف على تكوين أعضاء هذا المسجد مديرية الشؤون الدينية، كونها مؤسسة تنشئة إجتماعية رسمية، لها أثر في الوسط

الحضري، وصرح المبحوث أنه يجب توفر مؤهلات للحصول على وظيفة في المسجد وهذه المؤهلات تتمثل في حفظ ما تيسر من القرآن أو حمل شهادة معترفة من قبل وزارة الشؤون الدينية، وفي تصريح آخر أكد لنا أنه يتم تقديم بعض فرص التدريب أو التعلم المستمر للموظفين وذلك بمتابعة التعلم واكتساب العلم، ثم بين لنا أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى في نشاطات معينة مثل الأعياد الوطنية وتقديم خطب ودروس داخل النسق الحضري، ثم صرح هذا الأخير أن نشاطات المسجد تتلقى أحيانا تفاعل من طرف المواطنين مثل الإعانات وتقديم المساعدة وهنا تظهر لنا علاقة إنسانية فعالة، ووضح في تصريح آخر أن عمل الموظفين يتأثر بالتغيرات الإجتماعية والثقافية وذلك بتغيير وجهة النظر والتفكير في الجانب الديني، وأكد لنا أن المؤسسات الدينية توفر فرص للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية حيث تمثلت هذه الأعمال في الخدمات، وبين لنا أن التحولات التي لحقت بالمؤسسات الدينية في العصر الحديث خاصة في الوسط الحضري، كانت مهمة المؤسسة الدينية التي تهتم بأمورها الخاصة فقط أما الآن توسعت إلى باقي المجالات، وصرح لنا أن تغير مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة شملت التعليم والتوعية والنضح والإرشاد على عكس السابق كان الإمام يصلي بنا فقط، كما وضح لنا أن طبيعة علاقة المسجد بالدولة والمجتمع أصبحت تدعم رأي الحكومة وتساند الدولة، أما التحديات الراهنة التي تواجه المسجد في المجتمع الحضري تتمثل في محاربة التعصب والتطرف الديني، وقبول اختلاف المذاهب والتعدد والتسامح الديني، كما أكد لنا أنه يزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية وذلك حسب ما هو مسموح به من طرف الوزارة أيضا في العامل التكنولوجي وذلك باستخدامها بطريقة ايجابية.

أما الأدوار الجديدة التي يقدمها المسجد للمجتمع المعاصر تتمثل في التنديد بأهمية التنمية وضمان حقوق الإنسان، كما أكد لنا أن المؤسسات الدينية تتبع طريق أكثر تحديا وابتكارا في تأدية دوره لأنها تقوم بمحاولة الوصول إلى أهداف تمثل تحدي مثل مكافحة الجريمة، وصرح أن المسجد في استفادته من التحولات التقنية والتغيرات الثقافية بتسهيل القيام بالوظائف، أما عن الخدمات التي قدمها المسجد لخدمة المجتمع والإسهام في حل بعض المشكلات حاليا لا توجد أي مشاريع أو برامج، حيث صرح عن الفوائد التي يمكن أن يحققها تكامل المسجد بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الحضرية الأخرى بتثبيت العقيدة وتوجيه المواطن والوصول إلى الطريق الصحيح، أما التحديات التي يمكن أن تواجه عملية تكامل المسجد في الوسط الحضري تتمثل في البدع والجهل وبعض الممارسات الغير شرعية، وصرح أيضا أن هذا التكامل يمكن أن يعزز من قدرة هذه المؤسسات بتسهيله وقدرة الاستيعاب والاستجابة عند المتلقين، ووضح أيضا أنه لتكامل هذا المسجد في تحقيق التلاحم والاندماج

بشكل أفضل في خدمة المجتمع عن طريق السعي إلى تحقيق بعض التوافق بين مختلف أفراد المجتمع خاصة الوسط الحضري ، وأكد لنا أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم يتبع برنامجا سنويا مؤطر من طرف وزارة الشؤون الدينية.

ب. تحليل المقابلة ا لرابعة:

من خلال مقابلتنا مع المبحوث الرابع في مسجد الأرقم بن أبي الأرقم بمدينة تيسمسيلت، يصرح لنا أن الوظائف التي يقدمها من إحياء للشعائر الدينية كالصلاة والتدريس والأعمال الخيرية، التي تنتمي إلى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية، وتتطلب هذه الوظائف مهارات وتدريب خاص، فلا يمكن لأي فرد أن يشغل وظيفة بدون أي مؤهلات، حيث تشرف مديرية الشؤون الدينية على تكوين أعضاء المسجد، ويضيف أن المؤهلات المطلوبة للحصول على وظيفة في مؤسسة دينية تتمثل في حفظ القرآن أو حمل شهادة معترف بها من قبل وزارة الشؤون الدينية، باعتبارها مؤسسة تنشئة إجتماعية، وتقدم هذه المؤسسات فرص للتدريب حيث يفضل بعض الأفراد داخل هذا النسق متابعة التعلم واكتساب العلم، و يؤكد لنا أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم في الأعياد و المناسبات الدينية والوطنية المنظمة من طرف هيئات إجتماعية أخرى، وتتلقى هذه النشاطات كل التفاعل المرجو من طرف أفراد الوسط الحضري، ويتأثر عمل الموظفين في المؤسسات الدينية بالتغيرات الإجتماعية والثقافية وذلك ما يظهر في تغير وجهة النظر والتفكير في الجانب الديني، أيضا توفر المؤسسات الدينية فرصا للتطور وذلك بتقديم بعض الخدمات كالأعمال الخيرية.

أما بالنسبة للتحولات التي لحقت بوظائف المسجد فقد صرح المبحوث أن وظائف المؤسسات الدينية داخل النسق الاجتماعي لحقت بها تحولات في العصر الحديث فأصبحت تعالج كل المجالات باعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية، و كانت نظرته حول تغير مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة لا تتوقف عند الصلاة فقط، بل شملت كل أنواع التعليم والتوعية والنصح والإرشاد، وفي ضوء التحولات الأخيرة تغيرت طبيعة علاقة المسجد بالنظم الاجتماعية فأصبح يدعم رأي الحكومة، و يوضح لنا أهم التحديات التي تواجه المسجد في المجتمع المعاصر من اختلاف المذاهب وتعدد الطوائف لصعوبة التوافق في المسائل الدينية، ويزداد دور هذا الأخير في بعض المشكلات الاجتماعية والانسانية ودلك حسب ما هو مسموح به من طرف الوزارة، حيث تستخدم المؤسسات الوسائل التكنولوجية لتحقيق أهدافها وخدمة المجتمع، ومن بين الأدوار الجديدة التي تلعبها المؤسسة الدينية في المجتمع المعاصر التنديد بأهمية التنمية و ضمان حقوق الفرد، و يؤكد أن المؤسسات الدينية يمكنها أن تتبع طريقا أكثر تحديا بمحاولة الوصول إلى الأهداف المرغوبة، واستفاد مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من التحولات التقنية من أجل تسهيل القيام بالوظائف الأساسية، ويؤكد لنا أنه لا توجد أي مشاريع أو برامج في ما يتعلق بخدمة المجتمع .

وبالنسبة لما يرتبط بتكامل المسجد بنائيا ووظيفيا مع باق النظم الأخرى يصرح المبحوث أن الفوائد التي يمكن أن يحققها ذلك تتجلى في تثبيت العقيدة وتوجيه الأفراد إلى الطريق الصحيحة، ويواجه هذا التكامل البدع والجهل وبعض الممارسات الغير الشرعية داخل الوسط الحضري، وكذا الانحرافات الاجتماعية، ويضيف أن تكامل المسجد مع باق المؤسسات يسهل من قدرة الإستيعاب والاستجابة عند الأفراد، ويسعى إلى تحقيق بعض التوافق بينهم، ويبين أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم يتبع برنامج سنوي من طرف الشؤون الدينية.

5.1.2.عرض و تحليل المقابلة الخامسة:

أ.عرض المقابلة:

الجنس: ذكر

السن: 29

المستوى التعليمي: جامعي

الوظيفة: مراقب تقني

الأقدمية في العمل: 05 سنوات

جاء في تصريحه أن الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم تتمثل الصلوات الخمس، صلاة الجمعة، وصلاة العيد، وصلاة التراويح وتعليم القرآن، التي تندرج ضمن المجال الديني والمجال الثقافي وأحيانا الاجتماعي، وقدم المسجد باعتباره مؤسسة دينية هذه الوظائف منذ 1989، وأكد لنا هذه الوظائف تتطلب مهارات خاصة أو تدريب معين مثل حفظ القرآن والإجازة من الوزارة، حيث يشرف على تكوين أعضاء هذا المسجد مديرية الشؤون الدينية كونها مؤسسة تنشئة اجتماعية لها أثر في الوسط الحضري، وصرح المبحوث أيضا أنه يجب توفر مؤهلات للحصول على الوظيفة للمسجد، وهذه المؤهلات تتمثل في الحصول على شهادة حفظ القرآن، والإمامة، وفي تصريح آخر أكد لنا أنه يتم تقديم فرص التدريب أو التعلم المستمر للراغبين في التعلم ويمكن مواصلة الاجتهاد الشخصي ثم أكد لنا أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى في نشاطات معينة، وذلك في بعض المناسبات الوطنية، وكشف لنا أن نشاطات المسجد تتلقى تفاعل من طرف المواطنين، ووضح في تصريح آخر أن عمل الموظفين يتأثر بالتغيرات الاجتماعية والثقافية بصعوبة التعامل مع المواطنين من مختلف الأطياف المستوى التعليمي، وأعلمنا بأن المؤسسات الدينية توفر فرص للتطور والمشاركة في الأعمال الخيرية حيث تمثلت هذه الأعمال في تنظيف المسجد.

وبين أن التحولات التي لحقت بوظائف المؤسسات الدينية في العصر الحديث أصبحت أكثر تنظيما في المؤسسات العمومية، وصرح أن تغير مهام ومسؤوليات المجتمع منحصرة يزيد من مسؤولية على كاهل الأئمة، كما وضح لنا أن طبيعة علاقة المسجد بالدولة تغيرت نتيجة لبعض التطورات السياسية، أما التحديات التي تواجه المسجد في تأدية دوره في المجتمع المعاصر تمثلت في محاربة ظواهر الاجتماعية الدخيلة والمستوردة، وأكد لنا أنه يزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية عن طريق التوعية والمساعدات أيضا في العامل التكنولوجي يمكن للمؤسسات الدينية أن تستخدمها لتحقيق أهدافها وخدمة المجتمع بشكل أفضل عن طريق نشر

مواعظ ومعلومات عبر مواقع التواصل، أما الأدوار الجديدة التي يمكن للمؤسسات الدينية أن تلعبها في المجتمع المعاصر تتمثل في الحث على تقديم المساعدات، وأكد لنا أن المؤسسات الدينية تتبع طريقا أكثر تحديا وابتكارا في تأدية دورها في المجتمع الحضري، وذلك عن طريق التكنولوجيا الإيجابية. وفي تسريح آخر إن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم لم يستفد من التحولات التقنية والتغيرات الثقافية لتطوير برامجها التعليمية أما عن الخدمات التي قدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم في صالح المجتمع تمثلت في توعية المواطنين بكل طارئ وجديد بالنسبة للمؤسسات العمومية.

أما عن الفوائد التي يمكن أن يحققها المسجد في تكامله مع باقي المؤسسات الحضارية الأخرى، هي عدم التبذير للماء وإعلام المواطنين وصرح عن التحديات التي يمكن أن تواجه عملية تكامل مسجد الأرقم بن أبي هي عدم التواصل الكافي ورؤية المسجد الخاطئة من طرف المؤسسة قل لعملية تكامل، ووضح أيضا أنه لتكامل هذا المسجد في تحقيق التلاحم والاندماج بشكل أفضل في خدمة أخبار المسجد جزء من المؤسسات العمومية، وأكد لنا أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم يتبع برنامج سنوي خاص بالدروس مؤثر من طرف وزارة شؤون الدينية.

ب. تحليل المقابلة:

يتضح من خلال المقابلة التي تمت مع المبحوث الخامس في مسجد الأرقم بن أبي الأرقم بمدينة تيسمسيلت أن الوظائف التي يقدمها هذا المسجد تتمثل في الصلوات الخمس، صلاة الجمعة، صلاة العيدين، و التراويح وتعليم القرآن، باعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية، التي تنتمي إلى المجالين الديني والثقافي وأحيانا اجتماعية، ويضيف أن هذه الوظائف تتطلب مهارات خاصة كحفظ القرآن وإجازة من طرف الوزارة، وتقوم مديرية الشؤون الدينية بتكوين أعضاء المسجد، ثم نجد المبحوث يصرح بأن المؤهلات المطلوبة للحصول على وظيفة في مؤسسة دينية تتمثل في شهادة حفظ القرآن والإمامة، وأشار أنه يتم تقديم فرص للراعبين في مواصلة التعلم و الاجتهاد الشخصي، ويتم إشراك هذا المسجد في المناسبات الوطنية من طرف هيئات اجتماعية أخرى، وأكد لنا أن نشاطات هذا المسجد تتلقى تفاعلات من طرف الأفراد في مسابقات الجمعيات داخل الوسط الحضري، وكذلك يتأثر عمل الموظفين في المؤسسات الدينية بالتغيرات الاجتماعية و الثقافية و يتضح ذلك في صعوبة التعامل مع الأفراد، وتوفر المؤسسات الدينية فرصا للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية بتقديم مختلف الخدمات و تنظيف المسجد.

أما بالنسبة للتحولات التي لحقت بوظائف المسجد في العصر الحديث جعلته أكثر تنظيما كباقي النظم الاجتماعية، وازدادت المسؤولية على كاهل الأئمة في مواجهة الآفات الاجتماعية المعاصرة، ويشير إلى طبيعة علاقة

المسجد بالدولة على أنها تغيرت نتيجة لبعض التطورات السياسية في ضوء التحولات الأخيرة، ويضيف أن أهم التحديات التي تواجه المسجد في تأدية دوره تمثلت في محاربة الظواهر الاجتماعية الدخيلة و المستوردة، ويزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والانسانية عن طريق التوعية و المساعدة، و يبين أن المؤسسات الدينية تستخدم التكنولوجيا لتحقيق أهدافها وذلك بنشر مواعظ و معلومات عبر مواقع التواصل كونها عنصر فعال في الوسط الحضري، و من جهة أخرى صرح لنا أن الأدوار الجديدة التي تلعبها المؤسسات الدينية في المجتمع المعاصر هي الحث على تقديم المساعدات، ويمكن للمؤسسات الدينية أن تتبع طريقا أكثر تحديا عن طريق التكنولوجيا الإيجابية ويبين أن المسجد لم يستفد من التحولات التقنية والتغيرات الثقافية على الرغم من أن للمسجد مشاريع و برامج لتوعية الأفراد بكل طارئ وجديد بالنسبة للمؤسسات العمومية.

أما بالنسبة لتكامل المسجد بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الأخرى يحقق فوائد من بينها عدم تبذير الماء وعدم رمي الأوساخ وإعلام الأفراد داخل النسق و يشكل عدم التواصل الكافي و الرؤية الخاطئة حول المسجد تحديات تواجه عملية تكامل المسجد مع باق الأنساق الحضرية، ويضيف أن هذا التكامل يمكن أن يعزز من القدرة على تحقيق الأهداف بالتواصل المستمر بين مختلف النظم،ويمكنه ان يحد من التصادم والتضارب وأن يحقق التلاحم والإندماج باعتبار المسجد جزء من المؤسسات العمومية الأخرى ويتبع في ذلك برنامجا سنويا خاصا بالدروس تقوم بإعداده الشؤون الدينية.

6.1.2.عرض وتحليل المقابلة السادسة:

أ. عرض المقابلة:

الجنس:ذكر.

السن: 25.

المستوى التعليمي: جامعي.

الوظيفة: مساعد تربوي.

الأقدمية في العمل: 04 سنـوات

جاء في تصريح المبحوث السادس أن الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم، وتندرج ضمن المجال الديني التربوي. فهي تعلم متوجه أحيانا، ويقدم مسجد الأرقم بن أبي الأرقم باعتباره مؤسسة دينية هذه الوظائف منذ سنة 2000، حيث صرح لنا أن هذه الوظائف تتطلب بعض المهارات الخاصة والتدريب المعين كحفظ ما تيسر من القرآن والسنة وشهادة الكفاءة لمزاولة هذه حيث يشرف على تكوين أعضاء هذا المسجد مديرية الشؤون الدينية كونها مؤسسة تنشئة اجتماعية لها أثر كبير في الوسط الحضاري وصرح المبحوث أيضا أن المؤهلات المطلوبة للحصول على وظيفة في مؤسسة دينية تتمثل في الحصول على شهادة حفظ القرآن والشهادة المطلوبة، حيث أكد لنا أنه يتم تقديم فرص تدريب أو التعلم المستمر للموظفين في المؤسسة الدينية بمنح فو بمنح هذه الفرص لكل الراغبين في الاستمرار وتلقي العلم، وبين لنا أيضا أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى في نشاطات معينة مثل القيام ببعض النشاطات المشتركة وأكد لنا أيضا أن نشاطات المسجد تتلقى تفاعل من طرف المواطنين، مثل جمع التبرعات أو مد يد العون والعمل التطوعي بصفة عامة وصرح أيضا أنه يتأثر عمل الموظفين في المؤسسات الدينية بالتغيرات الاجتماعية والثقافية، وذلك عن طريق صعوبة عايش والتعامل بين مختلف الطوائف علمنا أيضا بأن المؤسسات دينية توفر فرص للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية تمثلت هذه وبين لنا أن التحولات خصوصا داخل الوسط التي لحقت بوظائف المؤسسة الدينية في العصر الحديث أدت بظهور التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع، وصرح أن تغير مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة أدت بزيادة الدروس التوعوية والقيام بدور المرشد، كما وضح أن طبيعة علاقة المسجد بالدولة، كما وضح أن طبيعة علاقة المسجد بالدولة والمجتمع أنها أصبحت أكثر جدية وتماسك عما كانت عليه في وقت الإرهاب، أما عن التحديات الراهنة التي تواجه المسجد في المجتمع الحضري، تمثلت في التصدي للظواهر الاجتماعية والنقل الحزبية، وعليه يزداد دور المسجد في حل المشكلات الاجتماعية والإنسانية تمثلت في الأعمال التطوعية تزيد من دور المسجد خاصة

في الأزمات أيضا في العامل التكنولوجي بالنسبة للمؤسسات الدينية، حيث استخدمتها لتحقيق أهدافها وخدمة المجتمع بشكل أفضل وذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، أما عن الأدوار الجديدة التي يمكن للمؤسسات الدينية أن تلعبها في المجتمع المعاصر تمثلت في محاربة الفساد والآفات الاجتماعية، والنشر المحبة، وتقوية الروابط وأكد لنا أنه يمكن للمؤسسة الدينية أن تتبع طريق أكثر تحديا وابتكارا في تأدية دورها في المجتمع، خاصة في الوسط الحضري لأنه يمكنها من أن تكون القلب النابض للمجتمع، وفي تصريح آخر أوضح أن المسجد لم يستفد من التحولات التقنية والثقافية من أجل تطوير برامجه التعليمية، حيث جاء في تصريح آخر أن أبرز المشروعات والبرامج التي قدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم لخدمة المجتمع والإسهام في حل بعض المشكلات تمثلت في حصص ما عن الفوائد التي يمكن أن يحققها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم في تكامله مع باقي المؤسسات الحضرية، أما عن الفوائد التي يمكن أن يحققها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم في تكامله مع باقي المؤسسات الحضرية الأخرى تتمثل في التوعية والتعليم وتقديم في دروس دينية حول تعاليم الدين، أما التحديات التي يمكن أن تواجه عملية تكامل مسجد الأرقم بن أبي الأرقم مع المؤسسات الأخرى تمثلت في الاختلاف بين القوانين الداخلية للمسجد ومكافحة البدع، حيث جاء في تصريح آخر أنه يمكن لذلك التكامل أن يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها ورسالتها في خدمة المجتمع في الوسط الحضري عن طريق حيث، جاء في مقابلته أخرى أنه يمكن لذلك التكامل أن يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها ورسالتها في خدمة المجتمع في الوسط الحضري عن طريق الاتحاد بين أعضاء المسجد الاتحاد بين أعضاء المسجد، وبين لنا أنه يمكن لتكامل مسجد الأرقم بن أبي الأرقم ببعضها البعض أن يحد من التشابه والتضارب بالتعاون وبذل الجهود والاعتماد على التشاور والحوار وبين لنا أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم يتبع برنامجا سنويا مسطر من طرف الشؤون الدينية.

ب. تحليل المقابلة:

يتضح من خلال مقابلتنا مع المبحوث السادس في مسجد الأرقم بن أبي بمدينة تيسمسيلت أن الوظائف التي يقدمها هذا المسجد تتمثل في الخطب ودروس توعوية ونشر روح التكافل و التعاون بين أفراد المجتمع، وتنتمي هذه الوظائف إلى المجال الديني والثقافي أحيانا، فهي تعلم و توجه باعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية، ويضيف أن هذه الوظائف تتطلب مهارات خاصة وتدريب معين وذلك بحفظ ما تيسر من القرآن والسنة وشهادة كفاءة، ويبين لنا أن مديرية الشؤون الدينية تشرف على تكوين أعضاء المسجد، وفي ما يخص المؤسسات الدينية عامة وبالحصول على وظيفة فيها، ذلك يتطلب شهادة حفظ القرآن والشهادة المطلوبة، وأنه يتم تقديم فرص التدريب أو التعلم المستمر، ويؤكد أنه يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات اجتماعية داخل النسق

حيث أنه تتلقى نشاطات المسجد تفاعلا من طرف أفراد المجتمع وذلك بالأعمال التطوعية وجمع التبرعات أو مد يد العون عند الحاجة، ويصرح أيضا أن عمل الموظفين يتأثر بالتغيرات الاجتماعية بصعوبة التعايش و التعامل بين مختلف الطوائف، وتوفر المؤسسات الدينية فرصا للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية كالتدريس باعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية.

أما بالنسبة للتحولات التي لحقت بوظائف المسجد في العصر الحديث يصرح المبحوث بأن ظهور التكنولوجيا أثر على المجتمع الديني، فتغيرت مهام ومسؤوليات الأئمة في العصر الحديث بزيادة الدروس التوعوية والقيام بدور المرشد الديني داخل الوسط الحضري، ويضيف إلى ذلك أن علاقة المسجد بالدولة في ضوء التحولات الأخيرة أصبحت أكثر جدية و تماسك عما كانت عليه في وقت الإرهاب، وما يؤكد أن التصدي للظواهر الاجتماعية والثقافة الغربية من أهم التحديات التي تواجه المسجد في تأدية دوره في المجتمع المعاصر، حيث يزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية من أعمال تطوعية داخل النسق، ويصرح أن المؤسسات الدينية تستخدم التكنولوجيا بتحقيق أهدافها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وذلك نظرا لأهميته ومدى إقبال الأفراد على هذه المواقع، وأنه من بين الأدوار الجديدة التي تلعبها المؤسسة الدينية في المجتمع المعاصر في محاربة الفساد والآفات الاجتماعية داخل الوسط الحضري بنشر المحبة وتقوية الروابط بين الأفراد، و تتبع في ذلك طريقا أكثر تحديا باعتبارها القلب النابض للمجتمع، ويؤكد أن مسجد الأرقم بن أبي الأرقم لم يستفد من التحولات التقنية لتطوير برامجه على الرغم من أنه يقدم حصص تحفيظ القرآن لخدمة المجتمع.

وفي ما يتعلق بتكامل المسجد بنائيا ووظيفيا مع باقي المؤسسات الأخرى يصرح المبحوث بأن الفوائد التي يحققها ذلك التكامل توعية وتعليم عن طريق تقديم دروس دينية حول تعاليم الدين، ويضيف أن التحديات التي تواجه هذه العملية تكمن في اختلاف الأفراد مع القوانين الداخلية للمسجد والبدع فتصعب تكامل المسجد مع باقي النظم، ويوضح أن هذا الأخير يمكن أن يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها بالاتحاد بين أعضاء المسجد، ويحد من التشابه بين الرؤى والأفكار داخل النسق بالتعاون وبذل الجهود و الاعتماد على التشاور والحوار بين الأفراد، ويتبع مسجد الأرقم بن أبي الأرقم برنامجا سنويا معدا من طرف مديرية الشؤون الدينية باعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية.

2. مناقشة نتائج الدراسة:

1.2. مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على: "للمؤسسات الدينية عدة أدوار في الوسط الحضري تقوم على تقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية للمجتمع".

من خلال تحليل البيانات الواردة في مقابلات المبحوثين رغم التباين في بعض الإجابات، (حيث تماثل ذلك في إجابة المبحوثين الأول، الثاني، الثالث، والرابع والسادس، واختلفت إجابة المبحوث الخامس)، حيث يتضح أن الوظائف التي يقدمها المسجد عموما في الوسط الحضري متعددة تتماشى مع حاجيات المجتمع الدينية والتربوية والثقافية، كما تتكامل هذه الوظائف مع وظائف هيئات اجتماعية أخرى كالأسرة والمدرسة والنوادي العلمية والترفيهية، في تأدية وظائفها من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للأفرادوخاصة من هم في التنشئة الاجتماعية، بتوفير الفرص للأطفال للتعلم والتفاعل والتعاون في بيئة اجتماعية آمنة وصحية.

وبالتالي فإن الفرضية الأولى تحققت بنسبة كبيرة من خلال ما تم عرضه وتحليله ومناقشته من مضمون مقابلات المبحوثين.

2.2. مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أن "وظائف المسجد تتطور باستمرار لتلبية احتياجات المجتمع المتغيرة".

من خلال عرض وتحليل محتوى المقابلات يتضح أن التحولات التي لحقت بوظائف المؤسسات الدينية نتيجة التغيرات الاجتماعية التي أفرزت متطلبات وحاجيات دينية واجتماعية وأيضا اقتصادية، وخاصة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا ووسائل الاتصال في نشر الرسالة الدينية وتعزيز العملية التواصلية بين المسجد وأفراد المجتمع حيث لعبت التكنولوجيا دورا هاما في تطور وظائف المسجد وتحقيق أهدافه، أما بالنسبة لتغير طبيعة علاقة المسجد بالدولة والمجتمع في ضوء التحولات الأخيرة، فأكدت جميع إجابات المبحوثين أهمية العلاقة المتينة والداعمة لبعضها البعض، وبالتالي تحققت صحة الفرضية.

3.2. مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: "يعتبر المسجد جزءًا مهمًا من النظم الحضرية، ويمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تكامل المجتمع، بشراكة النظم الاجتماعية الأخرى في وظائفها".

من خلال تحليل محتوى المقابلات يتضح أن عملية تكامل مسجد الأرقم بن أبي الأرقم بنائيا ووظيفيا مع باقي الهيئات الاجتماعية الأخرى، كالأسرة المدرسة النوادي الثقافية والعلمية، من حيث العلاقات البينية التي

تشترك في نفس الأهداف والوظائف، الدينية التربوية العلمية والثقافية، من أبرزها التنشئة الاجتماعية والتوجيه الصحيح، وتكرس قيم المواطنة والتعاون والتوعية، كما يمكن تحقيق تكامل المسجد مع المجتمع المدني من خلال النشاط الجمعوي، من خلال العمل التشاركي في القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تهم أفراد المجتمع، وأيضاً توفير الفرص للمجتمع المدني للمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي ينظمها المسجد.

وعليه تحققت صحة الفرضية من خلال ما تم عرضه وتحليله من محتوى مقابلات المبحوثين.

3. استنتاج عام:

- المسجد يمثل القلب النابض في الوسط الحضري باعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية.
- يقدم المسجد وظائف تنتمي إلى المجالين الديني والثقافي.
- لعبت التكنولوجيا دورا هاما في تطور وظائف المسجد وتحقيق أهدافه.
- ازدادت علاقة المسجد بالدولة في ضوء التحولات الأخيرة.
- أصبح المسجد يلعب دورا هاما في محاربة الآفات الاجتماعية.
- التحولات التقنية والتغيرات الثقافية سهلت القيام بالوظائف الأساسية للمسجد.
- يسعى المسجد لتثبيت العقيدة وإرشاد الأفراد وذلك بتكامله مع باق المؤسسات.
- تعزيز الروابط الاجتماعية بين المسلمين، حيث يجتمع المسلمون في المسجد لأداء الصلاة والتعرف على بعضهم البعض، ويمكن للمسجد أن يكون مكاناً لتنظيم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية.
- تعزيز الهوية الدينية والثقافية للمدينة، وكذا تكريس مقومات المواطنة والوحدة والانتماء، حيث يعتبر المسجد من رموز الهوية الإسلامية والوطنية للمدينة، ويمكن للمسجد أن يساهم في تعزيز هذه الهوية والتعريف بالمدينة.

خاتمة

خاتمة:

تشكل المساجد جزءًا هامًا من المدينة ومن المنظومة الحضرية، وتلعب دورًا حيويًا في الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمع. ويمكن القول بأن المسجد والمدينة يتكاملان في العديد من الجوانب، حيث أن المسجد يلعب دورًا هامًا في تقديم الدعم الروحي والديني للمجتمع، وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتوضيح الأمور الدينية، وذلك من خلال توفير الدروس والمحاضرات والخدمات الدينية المختلفة للمسلمين،كما يمكن للمساجد أن تلعب دورًا هامًا في التنشئة الاجتماعية والنفسية، من خلال تعزيز الصحة النفسية للأطفال في المدينة، وذلك من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي، وتوفير الفرص للأطفال للتعلم والتفاعل والتعاون في بيئة اجتماعية آمنة وصحية.

كما يمكن تحقيق تكامل المسجد مع المجتمع المدني من خلال النشاط الجمعوي، بتوفير الفرص للمجتمع المدني للمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي ينظمها المسجد، وتوفير الفرص للمسلمين وغير المسلمين للتعلم والتفاعل والتعاون في بيئة مفتوحة ومتساوية. بالإضافة إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد المجتمع المدني، وذلك من خلال توفير الدعم والمساعدة للفئات الضعيفة والمحرومة في المجتمع، وتوفير الفرص للجميع للتعلم والتطوير والتقدم في الحياة، فالدور لا يتوقف على الإمام فقط أو مختلف الفاعلين الآخرين في المسجد أو باقي المؤسسات الدينية بل يحتاج إلى تكاتف الجهود وترسيخ القيم والمعايير الدينية والمنهج الصحيح.

فما نلاحظه اليوم من تطور تكنولوجي خاصة على مستوى وسائل الإعلام والاتصال ومختلف أنساقه وتطبيقاته والاستهلاك الكبير لها من طرف كل الشرائح المجتمعية منها خاصة الشباب ومختلف تأثيراتها على التركيبة المجتمعية والسوسيوديمغرافية وتأثيراتها السلبية واستهلاك كل ما يمليه الغرب علينا بالإضافة إلى محاولة طمس الهوية الإسلامية أصبح الأمر يتطلب إعادة النظر في كيفية توجيه هذه الفئات وصدهم عن الغفلة وإعادة إحياء الضمير الديني داخل المجتمع، فالحضارة لا تدوم لكن ما يدوم هو الركيزة الأساسية المتمثلة في الشرائع الدينية والقيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والمنهج الصحيح وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

اقتراحات:

على المؤسسة الدينية اليوم أن تستعيد دورها المعرفي والتعبدي، وتُجدد رسالتها بإعادة النظر في رؤيتها المنهجية، وأساليبها الدعوية وخطابها الرسالي، لتحقق التوازن المنشود في الوسط الحضري، وأن تقارب بين الرؤى والتوجهات، وتوحد الجهود في خدمة المجتمع، كما توحد الصفوف في الصلاة. منهجها في ذلك الحوار، تستميل به العقول والقلوب، وتلين به النفوس الغليظة، وتبعث رسالة هادفة إلى المجتمع. تنشرها عبر كافة قنواتها في جميع

المستويات، فيتربى عليه النشء والأجيال الصاعدة، وتغرس فيهم أسس الحرية الدينية والدنيوية، فيشب الجيل على دين صحيح وفكر وسطي وقيم قوية، يبعث في الأمة الأمل في النهوض من غفوتها التي طالت ويفتح لها آفاق التواصل الحضاري من جديد.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

أ. قائمة الكتب

1. أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2009.
2. حسين مؤنس، المساجد، عالم المعرفة، الكويت، 1981.
3. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2011.
4. سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضري المفاهيم والقضايا والمشكلات، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2006.
5. سيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري في إدارة المعرفة، الإسكندرية، 2008.
6. طاهر حسو الزيباري، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني، الأردن، 2016.
7. عبد الرؤوف الضبع ، علم الإجتماع الحضري – قضايا و إشكاليات-دار الوفاء للنشر،ط1، الإسكندرية، 2003 .
8. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الاشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة، بيروت، 2007.
9. الغزوي فهمي سلمو وآخرون، علم الاجتماع العام، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001.
10. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
11. محمود الكردي، التحضر دراسة اجتماعية، دار المعارف، القاهرة، 1986.
12. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات باجي مختار، 2002.
13. مصطفى محمد الشعبين، دراسات في علم الاجتماع، د.ط، دار النهضة، مصر، 1974.
14. نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، ط1، دار النهضة الشرق، القاهرة، 2002.

ب. الرسائل والأطروحات

15. توفيق، مالك شليح، العنف في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجا)، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، 2013-2014.

16. زهدي محمد أبو نعمة، المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع –دراسة موضوعية–، رسالة ماجيستر في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2017.

17. سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي –دراسة حالة مسجد أول نوفمبر –باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم الاجتماعي الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علما الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

18. سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي –دراسة حالة مسجد أول نوفمبر –باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم الاجتماعي الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

ج. المجلات

19. بشير قادة، دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي الجزائري، مجلة الإحياء، العدد 14، جامعة باتنة، 2010.

20. جمال بوربيع، الاتصال والتكيف الاجتماعي في الوسط الحضري، الباحث الاجتماعي، ع12، جامعة جيجل، الجزائر، 2016.

21. حنان حمادي، محمد بومخلوف، جغرافية الجريمة في الوسط الجضري، قراءة سوسيولوجية، مجلة دفاتر الكخبر، المجلد17، ع01، 2022.

22. رحمن عبد الحسين طاهر، دور المؤسسة الدينية في اصلاح الخطاب الديني (العراق انموذجا)، المجلة السياسية والدولية، المجلد 2019، العدد 39-40، الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، العراق، 2019.

23. عبد الجليل ساقني، التعليم الأصلي والمعاهد الإسلامية في الجزائر، مجلة أفاق علمية، المجلد 09، العدد02، المركز الجامعي تمنغست، 2017.

24. عماد نبق، الزهراء نبق، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، ع04، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020.

25. عماد نبق، الزهراء نبق، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد04، جامعة الجزائر 02، 2020.

26. لغرس سهيلة، المؤسسة الدينية: المفهوم والأشكال، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ع2، جامعة معسكر، الجزائر، 2012.

27. مليكة برواق، البعد الجمالي للعمارة العثمانية بمدينة الجزائر (دراسة معمارية أثرية وجمالية لجامع كتشاوة)، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، جامعة وهران 2، 2017..

28. ناجم مولاي، المؤسسة الدينية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية (من واقع التحديات إلى أفق العلاج)، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، العدد الثاني، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2012.

29. هناء حسن سبخان، الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودورها في التحصيل الدراسي، دراسة اجتماعية ميدانية، العدد91، قسم علم الاجتماع جامعي القادسية.

30. يحي بوعزيز، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد04، العدد07، 2005.

د. المواقع الالكترونية

31. https://www.marw.dz/index.php/نبذة-تاريخية-عن-وزارة-الشؤون-الدينية-و-الأوقاف

الملاحق

الملحق رقم 01

دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل المقابلة

الأدوار الحديثة للمؤسسات الدينية في الوسط الحضري

دراسة ميدانية بمسجد الأرقم بن أبي الأرقم تيسمسيلت–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الحضري

إعداد الطلبة:

- ثقال إبراهيم
- دحدوح الحاج

إشراف الأستاذ:

د/ بوطيبة عبد الغاني

في إطار طلب إجراء دراسة ميدانية لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الحضري، بعنوان " **الأدوار الحديثة للمؤسسات الدينية في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمسجد الأرقم بن أبي الأرقم تيسمسيلت–**

نرجو منكم المساهمة في الإجابة على أسئلة المقابلة وذلك بالتفضل بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب وجهة نظركم

ملاحظة: نضمن أن هذه المعلومات سرية تستخدم في إطار البحث العلمي

وشكرا على تعاونكم

السنة الجامعية: 2022–2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الوظيفة:.....

5- الأقدمية في العمل: أقل من 04 سنوات ☐ من 05 سنوات إلى 09 سنوات ☐

10 سنوات فما فوق ☐

المحور الثاني: الوظائف التي يقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم في الوسط الحضري لمدينة تيسمسيلت

6. ما هي الوظائف التي تقدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم؟

.....

7. ماهي مجالات هذه الوظائف؟

.....

8. منذ متى تفدم هذه الوظائف؟

.....

9. هل تتطلب هذه الوظائف مهارات خاصة أو تدريب معين؟

.....

10. من يقدم التكوين لأعضاء المسجد؟ الجمعيات ☐ مديرية الشؤون الدينية ☐

11. ما هي المؤهلات المطلوبة للحصول على وظيفة في مؤسسة دينية؟

.....

12. هل يتم تقديم فرص التدريب أو التعلم المستمر للموظفين في المؤسسات الدينية؟

.....

13. هل يتم إشراك مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من طرف هيئات أخرى في نشاطات معينة؟

.....

14. هل تلقى نشاطات المسجد تفاعل من طرف المواطنين؟

.....

15. كيف يتأثر عمل الموظفين في المؤسسات الدينية بالتغيرات الاجتماعية والثقافية؟

.....

16. هل توفر المؤسسات الدينية فرصًا للتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذا الأعمال: التدريس ☐ الخدمات ☐

أخرى:.....

المحور الثالث: التحولات التي لحقت بوظائف مسجد:

17. ما هي التحولات التي لحقت بوظائف المؤسسات الدينية في العصر الحديث؟

.....

18. كيف تغيرت مهام ومسؤوليات الأئمة في المجتمعات المعاصرة؟

.....

19. هل تغيرت طبيعة علاقة المسجد بالدولة والمجتمع في ضوء التحولات الأخيرة؟

.....

20. ما هي أهم التحديات التي تواجه المسجد في تأدية دورها في المجتمع المعاصر؟

.....

21. هل يزداد دور المسجد في حل بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية، مثل الفقر والإرهاب واللاجئين، أم أن هذه المشكلات تفوق قدرتها على حلها؟

.....

22. كيف يمكن للمؤسسات الدينية أن تستخدم التكنولوجيا لتحقيق أهدافها وخدمة المجتمع بشكل أفضل؟

.....

23. ما هي الأدوار الجديدة التي يمكن للمؤسسات الدينية أن تلعبها في المجتمع المعاصر، مثل دورها في التنمية المستدامة وحقوق الإنسان؟

.....

24. هل يمكن للمؤسسات الدينية أن تتبع طريق أكثر تحديًا وابتكارًا في تأدية دورها في المجتمع؟

.....

25. كيف استفاد مسجد الأرقم بن أبي الأرقم من التحولات التقنية والتغيرات الثقافية لتطوير برامجها التعليمية والبحثية؟

.....

26. ما هي أبرز المشروعات والبرامج التي قدمها مسجد الأرقم بن أبي الأرقم لخدمة المجتمع والإسهام في حل بعض المشكلات؟

.....

المحور الرابع: تكامل مسجد بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الأخرى

27. ما هي الفوائد التي يمكن أن تحققها تكامل مسجد الأرقم بن أبي الأرقم بنائيا ووظيفيا مع باق المؤسسات الحضرية الأخرى؟

.....

28. ما هي التحديات التي يمكن أن تواجه عملية تكامل مسجد الأرقم بن أبي الأرقم مع المؤسسات الاخرى؟

.....

29. كيف يمكن لذلك التكامل أن يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها ورسالتها في خدمة المجتمع؟

.....

30. كيف يمكن لتكامل مسجد الأرقم بن أبي الأرقم ببعضها البعض أن يحد من التشابه والتضارب في رؤى وأفكار هذه المؤسسات، وبالتالي تحقيق التلاحم والاندماج بشكل أفضل في خدمة المجتمع؟

.....

31. هل يتبع مسجد الأرقم بن أبي الأرقم برنامجا سنويا؟

.....

32. ومن يقوم بإعداد هذا البرنامج؟ الجمعيات ☐ وصاية المديرية ☐ الشؤون الدينية ☐

الملحق رقم 02:

مسجد الأرقم بن أبي الأرقم

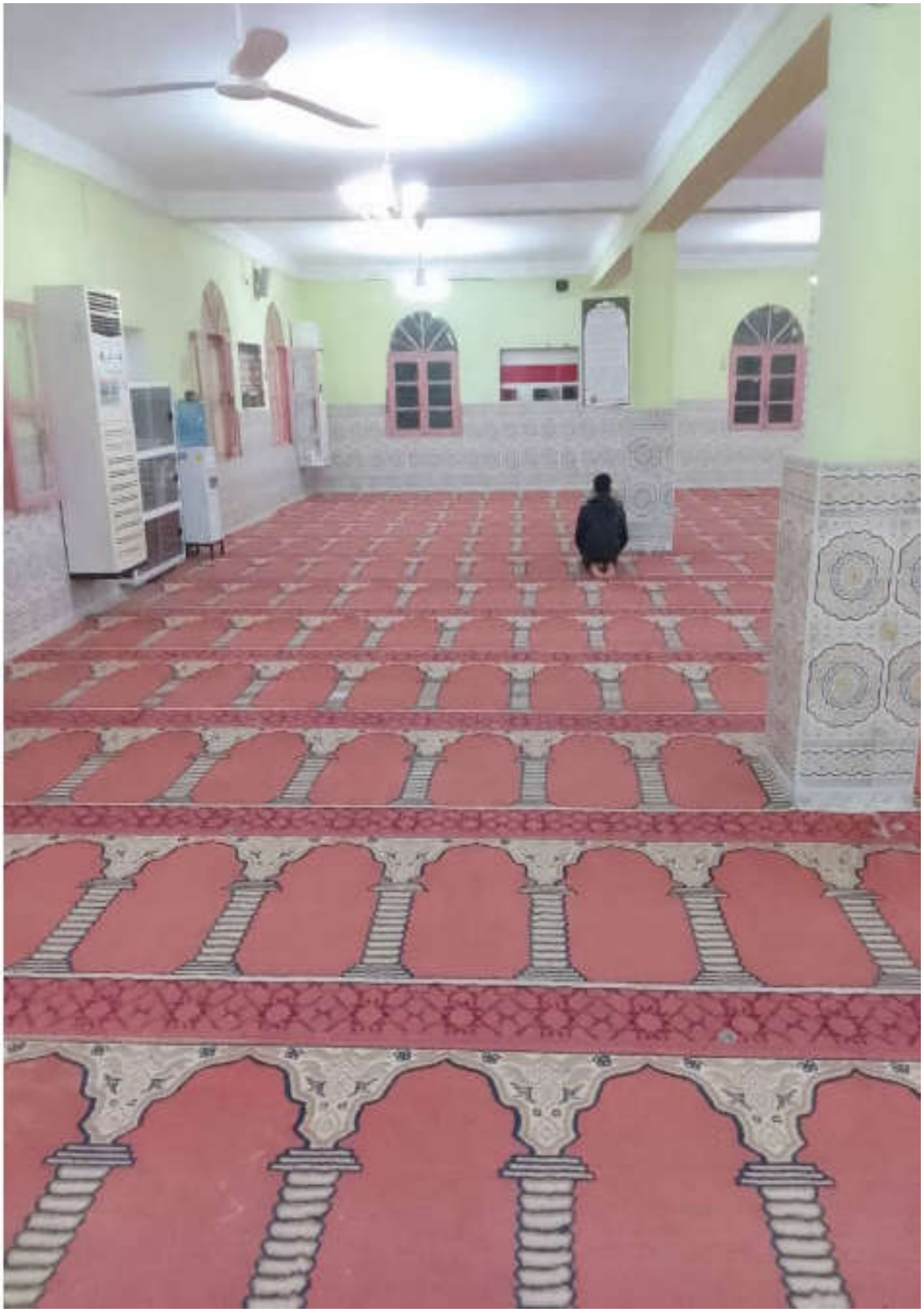

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

29 MAI 2023

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... الصفة: (طالب، ~~أستاذ باحث~~) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجّل(ة) بكلية ..... قسم .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها : .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

29 MAI 2023

التاريخ .....

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... الصفة: (طالب، أستاذ باحث) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها : .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني